العدد
١١٢
السنة الرابعة

الجامعة

الخميس
٢٩ مارس
سنة ١٩٣٤

فاي راي في رواية آن كارفر

التي ستعرض في سينما فؤاد ابتداء من الخميس ٢٩ مارس

مجلة (سيدوكسيون) الباريسيـــــــــة

تتعرض لحياة النبي الكريم (صلعم) بالسخرية المجرمة

أين ادارة الأمن العام ؟!

يذكر القراء انني في هذا المكان من (الجامعة) منذ نحو ثلاثة اشهر بدأت سلسلة مقالات حملت فيها على السلسلة القذرة التي والت جريدة «جرانجوار» الباريسية نشرها تحت عنوان «ليال مصرية» وتعرضت فيها باسلوب قصصي لوصف ما أسمته (شهوات الارستوقراطية في مصر) ! وأن حملة (الجامعة) أثمرت ولكن بعد فوات الوقت. لأنه كان واجباً على ادارة الأمن العام ان تستصدر القرار الخاص بمصادرة اعداد الجريدة عقب قيام (الجامعة) بحملتها.. ولكنها تباطأت فاستمرت جرانجوار في نشر سلسلتها البذيئة فلما صدر قرار مجلس الوزراء بمنع دخولها الي مصر كانت سلسلة (ليال مصرية) قد انتهت ! ؟

والحكمة في وجوب الأسراع في استصدار قرار مصادرة الصحف والمجلات الاجنبية التي تجد من انفس محرريها القحة الكافية للتهجم على بلد اكرمت وفادة مواطنيهم هي أرهاب غيرها حتى لا تبدأ حملات أخرى من نوع آخر لأن مصر تعد من خير الاسواق الأدبية للصحافة الاوروبية والامريكية. وهذا الذي نذهب اليه تؤيده الحملة الجديدة التي تقوم بها مجلة «سيدوكسيون» الباريسية. وهي مجلة فرنسية جديدة تجتاز الآن سنتها الثانية .. وترجمة عنوانها بالعربية « اغواء » ! .. تنتسب الى ذلك النوع الداعر من المجلات الفرنسية التي تقوم فكرة اصدارها على اثارة أحط الغرائز الجنسية بنشر الصور العارية التي تكشف عن أعضاء الجسم التي يتشوق الشبان والشابات الى التطلع اليهـا . وبالتفنن في تحرير الموضوعات الجنسية القذرة مزينة بنفس تلك الصور والقصص المكشوفة التي يسميها النقد الفرنسي « الادب الديكولتيه » ! وهو نوع من الصحافة تستطيع باريس ان تفخر بأنها مدرسته أو بمعني ادق بؤرته ! بدأ بمجلات « لافي باريسين » و « وباري بليزير » و « فرو فرو » وانتهى عند مجلة «سيدكسيون» موضوع حديثنا اليوم !

ولقد كنت أفهم حتي هذا الاسبوع أن من حق ذلك النوع الرخيص من جواري وأغوات بلاط صاحبة الجلالة الصحافة ! أن يسف الي حد الاقتصار في جهوده الصحفية على نشر الموضوع أو الصورة التي تثير شهوة بهيمية أو غريزة دنيئة . من حقه ذلك مادام قانون العقوبات الفرنسي لا يعاقب على انتساب أولئك « القوادين » الى الصحافة ولكنني لم أكن انتظر قط ان تعمد تلك الصحف والمجلات إلى تحقيق غرضها الوضيع عن طريق تزوير معلومات بذيئة عن نبي يدين مئات الملايين بدينه وهو النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم . فقد نشرت مجلة «سيدوكسيون» في العدد الأخير الصادر بتاريخ ١٧ مارس سنة ١٩٣٤ والذي عرض في مكاتب القاهرة وحمله باعة الصحف المصريين مقالا عنوانه « محمد ونساؤه » :

هزأت فيه بالآيات القرآنية الخاصة بالزواج وتعدد الزوجات . وتعرضت لزواج النبي بالسيدة عائشة وتحرت في الاجرام المقذع الي حد اتهامها في شرفها ثم انتقلت الي زواج النبي بالسيدة مريم وأسفت الى التلميح القذر عن الناحية الجنسية في ذلك الزواج وسرد خرافات مجرمة عن ذلك لا أساس لها من الصحة أكدت ورودها في الحديث الشريف .!

ان القلم يرتعد في يدي وأنا أضع (الأصل) الفرنسي أمامي وأحاول ترجمته !

اني لا ادري كيف تسمح بتداول هذه الدعارة الصحفية في مصر بينما تنشط ادارة الأمن العام لمصادرة كتب تافهة وضعت عن مسائل جنسية لاقيمة لها .

كل رجائي الا تضطر ني ادارة الأمن العام عودة مرة اخري الى هذا الموضوع كما اضطرتني من قبل بالنسبة لجريدة (جرانجوار) ؟!

المحرر

الجامعة

مجلة مصرية اسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمود كامل المحامي

الخميس ٢٩ مارس سنة ١٩٣٤

العدد ١١٣

السنة الرابعة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

هل الأزمة الحالية لاتنتهى الا بحرب جديدة ؟!..

للدكتور عبد الحكيم الرفاعى

أستاذ الاقتصاد السياسي بكلية الحقوق

لقد أصبحت كلمة الحرب الآن تلوكها الألسنة فى كل مكان . فمن أول خطب (ستالين) عاهل الروسيا الى آخر تصريحات (روزفلت) رئيس الولايات المتحدة ... يستطيع المرء أن يتبين ذلك الطريق الشائك الذي يكاد العالم أن يجبر نفسه على اجتيازه .. ولعل السبب الوحيد فى كهربة الجو السياسي هو تلك الأزمة القاتلة التى أخذت بخناق الجميع .. والتى ترجع الى حد كبير الى تعثر العالم في طريقه وسياسته الاقتصاديه . ولذا فانى وجدت الفرصة سانحه للتوجه الى الدكتور عبد الحكيم الرفاعى أستاذ الاقتصاد السياسى بكلية الحقوق ... وسؤاله عن رأيه فى تلك الاشاعة الرهيبة التى تتردد قائلة بأن انتعاش العالم لن يكون إلا على رائحة الدماء المتدفقه أثر حرب جديدة .. فتفضل حضرته وأدلى الينا برأيه السديد الذى يعتبر بلا شك حجة قوية يمكننا الاستناد عليها ...

قال ...

« قد يعتقد البعض أن الخروج من المأزق الحالى لا يكون إلا بحرب جديدة تؤدى الى ارتفاع الأسعار بعد أن استمر انخفاضها نحو أربع سنوات من سنة ١٩٢٩ إلي سنة ١٩٣٤ مؤيدين رأيهم بأنها تزيد من الطلب على البضائع وتقلل من الأنتاج بحيث يصبح متوازيا مع الاستهلاك . ولكن هذا الرأي لاسند له لأن اختلال النظام الاقتصادي الحالي انما يرجع الى الحرب الأخيرة . إذ ترتب عليها قيام دول صغيرة عمدت الي التمسك بفكرة القومية الاقتصادية . وجارتها الدول الأخري فى ذلك فغالت من رفع الرسوم الجمركية .. حتى كادت كل دولة أن تكون أرضا مغلقه بالنسبة لبضائع الدول الأخري

وكذلك نشأ عن الحرب زيادة اعباء الديون وخاصة الديون الحكومية من تعويضات وديون حرب .. كل هذا غير من الاتجاهات الطبيعية للتجارة الدولية .. ولقد أدت الحرب الأخيرة الى ارتفاع غير عادى فى الأثمان عقب الصلح ، الا أن هذا الارتفاع كان مصطنعا لم يلبث أن أعقبه ذلك الانخفاض المريع الذى نعانيه الآن ... »

وانتقل حضرته الى نقطة أخري لا تقل عن هذه اهمية فقال :

« .. علي ان مايزيد فى حدة الأزمة المالية هو عدم الأمن من الناحية السياسية .. فالتعاون الدولى يكاد يكون معدوما والأمم تغالي في التسليح .. وهذا من شأنه عدم ثبات العلاقات الدولية . فليست الحرب الوسيلة الناجعة لحل الأزمة .. لأنها ستؤدى الي اختلال جديد في التوازن الاقتصادي وقد يترتب عليها ارتفاع الأسعار مؤقتا ولكن رد الفعل سيكون أعمق أثراً ... »

وابتدأ الأستاذ يتكلم عن أهم العوامل التى يمكن الالتجاء اليها اذا أردنا أن نذهب طيف الأزمة .. فقال ..

« وأهم عامل لعودة الأمور الى مجاريها تحقيق التوازن من الوجهة السياسية والاقتصادية . فنزع السلاح وتقليل النفقات وتخفيض الرسوم الجمركية وتسوية الديون الحكومية الناشئة عن الحرب .. كل ذلك من شأنه أن يهدىء من قلق النفوس الثائرة .. ويعيد الثقة المعتبرة

شرطا أساسيا للانتعاش .

وقد كانت المنازعات السياسية سببا فى تعطيل عوامل الانتعاش في المدة الأخيرة . فى سنة ١٩٣٢ عقب تسوية التعويضات فى مؤتمرلوزان .. أخذت أسعار البضائع والأوراق المالية فى الارتفاع . ولكن لم يستمر هذا الانتعاش طويلا نظراً للسحب التي كانت مخيمة فى الجو السياسي واختلاف الدول فى مسائل نزع السلاح والسياسة الجمركية وديون الحرب ...

فالطريقة المثلى لمعالجة الأزمة أن تتضافر الدول مع بعضها بعضا وان تعمل على احلال الوئام محل الخصام ، سواء في ميدان السياسة أو الاقتصاد ... »

ومن هذا نري أن رأى الدكتور الرفاعي يخالف تلك الروح المتشائمة التي تسود الساسة الآن ... وفى الواقع أن ضمان رخاء العالم لاينطوى تحت نيران الحرب المندلعة كما يتوهم البعض بل أكثر تحققا تحت لواء الأمن والطمأنينة والسلام ...

وبعد ذلك وجهت الى حضرته سؤالا آخر عن نظرية « دورية الأزمات » وهل طبقت هنا فى هذه الأزمة فقال :

« الأزمة الحالية وان كانت أزمة دورية كبقية الأزمات التي سبقتها .. إلا أنها تفترق عنها بطول مدتها .. وشدتها . إذ الأصل أن كل أزمة تتضمن طليها علاجها . غير أن عوامل الانتعاش التى كانت تعمل عملها قبل الحرب قد عجزت فى الوقت الحاضر عن معالجة الأزمة والقضاء عليها .. لأن العوامل السياسية أوقفت مفعولها .. ومع ذلك فهناك ميل فى معظم الممالك الى ارتفاع الأسعار في الوقت الحاضر ويدل على ذلك أثمان الحاصلات والأوراق المالية فى بورصات العالم المختلفة ..

وقد يمكن القول باطراد الانتعاش مالم تطرأ حوادث جديدة فى الجو السياسى

وهنا انتهى الأستاذ من حديثه معنا فانصرفت شاكرا لما أدلي به إلى قراء الجامعة من آراء سديدة جديرة بالتقدير .

م . ك . ج

٨ يوليو وقصـــــــة حياه الظلام

للاستاذ محمود كامل المحامى اسلوب هادىء رصين يتفق وأسلوب القصة. وكتابه الاخير (٨ يوليه) يشهد لمؤلفه بدقة الملاحظة والأحساس بالحياة المعنوية وهاصفتان تستحقان الاعجاب والاهتمام. والكتاب حسن الصياغة وموضوعه ينساق بوضوح وجلاء.

إن القصة الطويلة لا تزال شيئا جديدا فى الأدب العربي. ومع ذلك فانه ينتظر لها انتشار عظيم كلما اتسع نطاق التعليم وازداد عدد القراء بدرجة تكفى لتشجيع الأعمال الأدبية

واقد نشر بعض المؤلفين أمثال الدكتور طه حسين والدكتور هيكل قصصا طويلة قوية وبديعة مثل الأيام وزينب رسما فيهما موضوعات مصرية تقع فى القرية المصرية. والاستاذ محمود كامل فى كتابه الأخير أراد أن يعرض حياة فئة معينة من الطبقة الوسطى. فبطل القصة ينهى دراسته العليا ويواجه صراع الحياة العلمة. وهذا البطل — هو شاعر يميل الى مثل اعلا فى الشعر والمسرح والفن والمرأة والحياة الاجتماعية وبالاختصار فهو يمثل ذلك الشباب المصرى المثقف الذى يقتبس من المؤثرات الأوروبية المؤثرة فى الفكر المصرى.
لناقد جريدة البورص اجبسيان الأدبي

لناقد البورص اجبسيان الأدبي

صور

فى قصة حياة الظلام طائفة من الصور الاجتماعية، وهي صور صادقة مرت فى طريق المؤلف فقيدها فى براعة وحذق، من ذلك صورة اللغط فى الاواسط المدرسية، لغط التلامذة الحمقى حين يغتابون الضابط المعروف بالشدة، وبالحظوة لدى ناظر المدرسة أن يقول أحدهم « أنه غني ليس فى حاجة الى الوظيفة، ولذا لا يعبأ بأي شكوى تقدم ضدده » أو يقول آخر « انه ينقل أخبار المرسين والطلبة الي الناظر، ولذا فهو محل ثقته » أو يقول ثالث « ان رضي الناظر عنه قد وصل الى حد السماح له بدخول منزله والجلوس مع زوجته، وأن زوجة الناظر تستدعيه أحيانا وتكلفه بقضاء بعض شؤونها الخاصة »

وهذه صورة نجدها كثيرا فى الاواسط المدرسية، وكانت تستحق ماظفرت به من التدوين

ومن الصور النفسية ما عرض له المؤلف من اطمئنان بطل القصة الي اغتياب الحسناء التي عز عليه افتراسها، اذ قال: « وأحسست بلذة خفية اذ أتغلب علي زهيرة عن طريق الطعن فيها والنيل من كرامتها » وبعض البائسين فى الحب يعرفون قيمة هذه اللذة الخفية!

وفى مكان آخر عرض المؤلف لحلم الشاب حين يتبدد، وكان ذلك الشاب قد جلد كتبه تجليدا ظريفا ليزين بها الغرفة التى يعمل فيها أيام التمرين، فلما ذهب يتمرن أنعموا عليه بالجلوس فى غرفة حقيرة كانت قبل قدومه مسكونة بالتراب!

وعند اصطدام الشاب بأبيه أجاد المؤلف وصف نفسيه المحامى المبتدىء حين ينتظر أهله أن يمدهم بالمال، ولما يعرف كيف يصل الى المال، وفى هذه المحنة يقول بطل القصة.

« أننى أحس بخوف غريب، لا، بل بجبن غريب، كيف أواجه الحياة وحدى اذا تخلى عني والدى فجأة؟ »

وهناك صورة البغى التي تخترع ألوان العلل لتخفى عن مواطنها القديم أنها تحترف البغاء وتوهمه فى آخر اقامة أنها تعمل على الألة الكاتبة فى شركة دخان مصرية

وصورة الوالد الذى يعيش بعقلية كتاب ماواوين فيعجب حين يرى ابنه ظفر بنفحة لدلية مكافأة على نشر قصيدة جيدة فى مجلة فرنسية ويقول. « ومين اللي اتوسط لك فى الحكاية دي يابني »

وصورة وكيل المكتب الذي يتغطرس علي الشبان الذين يتمرنون، ويرى نفسه على جهله أقدر منهم وأعلم، ثم يسلس ويلين حين يرى أحدهم يستطيع الاستغناء عن المكتب لانه يحسن مراسلة المجلات الاجنبية!

وصورة الشاب الذي يظفر بسمعة أدبية فى بلد بعيد فلا يطربه ذلك، ثم تهتز نفسه حين يرى اسمه على افواه الناس فى بلده، لأن النجاح فى الوطن هو النجاح الذي تنشده القلوب

من مقال الدكتور زكى مبارك

محمود كامل

الكتب والصحف والناس

فكتور هوجو مؤلف هرناني المسرحية التي بدأ بها اتحاد الممثلين موسمه (ريبورتاج) عن الحياة الالمانية . . . كيف يعيش الشيوعيون واليهود في برلين — الاميرة الرومانية التي اصدرت كتابها الاول وهي فى الثامنة عشر من عمرها

بقلم محمد وصفي

هرناني . .

لا اخال احداً من القراء يجهل هذه المسرحية خصوصا بعد ان وقع اختيار اتحاد الممثلين المصريين على أفتتاح موسمه التمثيلي الاول بها و (هرناني) من اعظم المسرحيات التى الفها الكاتب الفرنسى الأشهر فكتور هوجو وهى ليست الرواية الاولى التي ترجمت لهذا الشاعر الكبير الى العربية فقدسبقتها (البؤساء) و (نوتردام ده باري) المعروفة فى مصر باسم (احدب نوتردام)

ومما يذكر عن فكتور هوجو انه لما اتم دراسته الثانوية ارغمه والده على دخول مدرسة الهندسة ولكنه بعد ايام قليلة فضل الاندماج فى سلك الادباء وترك منزل اسرته ثم اصدر جريدة نشر فيها قصائده واناشيده القيمة . واشتهر امره سريعا حتي ان الحكومة الفرنسية منحته وسام اللجيون دونور كما انها قررت له اعانة مالية ضخمه .

ووالد فكتور هوجو من كبار رجال الجيش الفرنسي وقد خلده ابنه الشاعر بقصيدة قصيرة عنوانها (فى عصر موقعة) . واذكر ان الحكومة المصرية قررت تدريس هذه القصيدة فى المدارس الثانوية منذ عهد ليس ببعيد .

واغلب الناس لايعرفون من مؤلفات فكتور هوجو غير (نوتردام ده باري) و (البؤساء) و (لوكريس بورجيا) مع أن لهذا الشاعر العبقري جملة مؤلفات أخري تحوز مركزا ساميا فى الأدب الفرنسى نذكرمنها (قصة الاجيال) و (الشرقيات) و (القصاص) و (نهاية الشيطان)

وكما ان اغلب المصريين يجهلون اهم مؤلفات فكتور هوجو فانهم ربما يجهلون ايضا ان هذا الكاتب العبقرى لعب فى التاريخ الفرنسي دوراهاما ابان اعتلاء البرنس نابليون (نابليون الثالث) عرش فرنسا . ففى عام ١٨٤٣ سقطت روايته المسرحية (بورجراف) سقوطا شنيعا وفقد فى نفس هذه السنة ابنته الشابه وزوجها اللذين ماتا غرقا اثناء سياحتهما عقب زواجهما مباشرة

فكتور هوجو

واثر هذان الحادثان تأثيرا سيئا في هوجو حتي انه كره الادب وترك مدة قصيرة ليهتم بالشؤون السياسيه .

وعندما انتخب عضوا فى مجلس الشيوخ الفرنسى اظهر استياءه من الملكية فى فرنسا كما انه اظهر بعدذلك استياء اكبر لتمادى الجمهوريين فى اعمالهم الارهابية وفى عام ١٨٥٢ لما وجد حياته مهددة أسرع بالسفر الى بلجيكا ثم الى احدى جزر بحر المانش (جزيرة الجويرنزي) حيث واظب على ارسال المقالات الشديدة ضد الحكم الامبراطوري والف رواية كبيرة فى هذا الموضوع اسمها (القصاص) .

ولما سقطت الامبراطورية وعاد فكتور هوجو الي فرنسا استقبل استقبالا حماسيا واحيط من جميع الطبقات بمظاهر الاحترام والتقدير . وعندما توفى عام ١٨٨٥ رأت باريس جنازا فخما لايقل عن جناز اعظم الملوك والامراء ورافق الشعب بأجمعه جثة فقيده المحبوب الي مقابر عظماء فرنسا الخالدين فى (البنتيون)

ويعد فكتور هوجو — عند طائفة صغيرة من النقاد — من كبار فلاسفة فرنسا ومن اهم مبادئه التى دعا اليها تقسيمه الناس الي قسمين القسم الصالح وهو الشعب والقسم السيء وهو طبقة الحكام . وقد خلق الله الشعراء والادباء ليمثلوه على الأرض وينيروا السبيل امام الشعب الذي يحبه ويريد انقاذه من ظلم الحكام . وقد

عبر هوجو عن فلسفته هذه فى كتابه المشهور (الشعاع والظلام)

صحفى فرنسي في المانيا

سافر الي المانيا منذ اسابيع قليلة احد الصحفيين الفرنسيين مندوبا عن مجلة (كنديد) المعروفة وارسل لها اخيرا (ريبورتاج) فخم عن الحياة الالمانية ومبلغ تطورها بعد مرور سنة من جلوس المستشار هيتلر على كرسى الحكم

وذكر الصحفي الفرنسي فى مقاله الطويل انه نزل عند عائلة فقيرة مكونة من زوج شيوعي معروف وزوجه عاملة ضعيفة . واشار الي حالة هذه العائلة المسكينة التي حاربها النازي وسد امامها جميع ابواب العمل حتى انها اصبحت لا تملك غير نصيبها الضئيل من اعانات العمال العاطلين .

وتكلم مراسل (كنديد) عن الحالة المؤلمة التى وصل اليها الشيوعيون بعد تملق انديتهم وتعطيل صحفهم ومصادرة اموالهم وحاول ان يظهر مايعانيه اعضاء هذا الحزب المنبوذ من تأثير قلة الغذاء المادى من جهة ومن جهة اخرى من ضعف الغذاء الادبى

مما قاله الكاتب انه لما شعر بذلك طلب من احد اصدقائه المقيمين فى باريس ان يرسل له جملة كتب وصحف المانية من التي يحررها الشيوعيون الهاربون في فرنسا ولما وصلت اليه قدمها الى مضيفه . ولكن هذا الاخير لم يكد يراها ويتبينها حتى قذفها من امامه قائلا انه لايقرأ مايكتبه زملاؤه الجبناء الهاربون من اوطانهم ...

ورأى الكاتب فى احد شوارع برلين طفلا صغيرا يرفع يده على طريقة التحية النازيه ولما سأله عن اسمه وعرف انه يهودى لم يتمكن من خفاء دهشته لوجود هذه الفئة رغم محاربة هيتلر لها واسرعت والدة الطفل تخبر الصحفى بأنهم اعضاء فى (الرابطة الوطنية لليهود الالمان)

ولما عاد الصحفى الي منزلة اخبر مضيفه بما رآه . فأجاب الشيوعى الكبير قائلا :

— هـذا الجنس ... هو دائما كذلك يضطهد وتساء معاملته ولكنه دائما يجدو سببا ليبتسم أمامك حتي يأخذ أموالك .. ان والد الطفل الذي رأيته اليوم يدعى كوهين وانا لا ازال اذكر الكلمات التى ارسلها شبان النازى عمياء على وجه هذا الرجل . ولكنه نسي او تناسى واعطى الحزب الحاكم مبلغاً من المال فتركوه وشأنه .

— شيوعي مثلك .. يبغض اليهود ! ..

— انا لا ابغضهم .. ولكنني لاأحبهم

الأميره بيبسكو

والاميره بيبسكو من اشهر الكاتبات اللواتي احرزن شهرة واسعة في جميع الاوساط الادبية فى باريس وجميع الكتاب الفرنسين متفقون على أنها كاتبه قديرة كما شهدت لها الاكادمى فرانسيز نفسها وعدد عظيم من اكبر الكتاب المعروفين امثال موريس باريس واناتول فرانس ومارسل بروست وبول فاليرى ...

والاميره المذكوره ولدت فى رومانيا وسافرت وهى لاتزال في السادسه من عمرها الى باريس مع والدها المسيو جان لاهوفارى وزير رومانيا المفوض فى فرنسا .

ونشرت اول مؤلفاتها الادبية (الجنات الثمانية) وهى لم تبلغ بعد الثامنة عشرة من عمرها كما انها الفت بعد ذلك جملة كتب اشهرها رواية (كاترين باريس)

ومما يذكر عنها أنها خصصت بعض حجرات منزلها الفخم ليجتمع فيه كبار الكتاب والمفكرين حيث تحي الأميرة الكاتبه ذكرى الصالونات الادبية فى القرن الثامن عشر ـ نكتب ذلك بمناسبة ما حدث للأميرة بيبسكو فى مساء ٦ فبراير ذلك اليوم المشؤوم الذى أطلق فيه البوليس الفرنسي رصاص مسدساته على الشعب الثائر المطالب بحقوقه القانونية اذ أنه عند ما بلغ الأميره خبر هذه المجزره أسرعت بارتداء ملابسها وطلبت من السائق أن يخرج سيارتها الفخمه لتسرع الي اسعاف المصابين . ولكن السائق حاول أن يظهر لسيدته خطورة الحالة ولما وجد انها مصممه على تنفيذ أوامرها قال لها

انى لا اخشى ياسمو الأميرة أى شيء على حياتي ولكن اخشى أن تصاب .. السيارة ببعض العطب



منظر من قصة هرناني

مجلة العدالة

صرحت وزارة الداخلية بنقل امتياز مجلة البرهان باسم (العدالة) الى الاستاذ فائق الجوهرى المحامى على أن تصدر خاصة بالابحاث القانونية والقضائيه والاقتصادية . برأس تحريرها الاستاذ محمد أمين عامر المحامى . ويشترك في اصدارها نخبة من حضرات المحامين . وتتخذ الآن الاستعدادات فى ثوبها الجديد في القرب العاجل .

صاحب مسرح رمسيس يتحدث عن

مشكلة المسرح المصري

بقلم الممثل المعروف الاستاذ يوسف وهبي

ــ ٥ ــ

ويجب على مدير الفرقة أن يختار الرجيسير من بين الاذكياء الاقوياء في الملاحظة المتفانين في حب مهنتهم السريعي البديهة الحاضري الذهن النافذي الكلمة .ومن ذوي الشخصية الحاكمة (القائدة) المحترمة المهيبة العادلة ..فاحكامه صارمة وعقوباته وجزاءاته على الممثلين نافذة دون مناقشة . وفي نفس الوقت يجب أن يكون ذا دراية تامة بشئون المسرح والكهرباء والألوان .. قد درس علم النفس وفن الرسم والنقش والأضاءة . كما أنه قبل كل شيء سليم الذوق لا تفوته شاردة .. فمرارا ما أفسد المنظر وضع الوسائد وضعا تنتقده السيدات أو رتبت الزهور ترتيبا يدل على فساد الذوق أو ظهرت الأبسطة والطنافس يعلوها الغبار والاتربة أو البيانو يغطيه الاقذار .. أو حاول الممثل أن يغلق بابا فلم يغلق أو بحث عن بعض مستلزمات الرواية فاذا بها ناقصة على المسرح . هنا يظهر النقص فاحشا .. مخجلا فهل عندنا هذا الفنان الخطير ..!؟

لقد دربت ثلاثاً وكلهم تفانوا في خدمتهم واخلصوا بقدر أستطاعتهم ولكن عفوا يا أصدقائي . الموقف بعيد عن المحاباة ومعها اعتذر ثم لضيق الوقت وقلة البروفات وهذا أمر اسلم به جدلا فليس فيكم واحد يصلح لهذا المركز الخطير فانتم تنقصكم الدراية والعلم بأصول هذه المهنة كما أن الطبيعة لم تمنحكم الاستعداد الواجب ومنكم من حذق فنونا أخرى وأجادها إلا مهنة مدير المسرح فانتم لستم اهلا لها بالخط العريض

هذه كلمة أخ لكم يعزكم ويحبكم فلا تحملوها على أي محمل سوي الصدق والأمانة وليس في الحقيقة عارا فمركز الرجيسير لا يملؤه إلا مخرج كبير درس فن الاخراج بكل فروعه وحذقه واجاده . ومعها ابرزنا عيوب الممثل وقسونا عليه فهو في فنه أمتن وأرسخ بكثير من مدير المسرح المصرى بلا نزاع .

بقيت ثلاث مشاكل وانتهى من تشريحي الفني . أولها مشكلة الملقن فهي مهنة غاية في الأهمية تتطلب اليقظة ودرس روح الممثل وطريقته وسرعة البديهة وحضورها وطريقة خاصة في (قذف) الصوت الأبح الذى يصل الي أذن الممثل ولا يسمعه الجمهور .. ما أسمج الملقن الذى يزعج الجمهور بصوته الذى يعلو أحيانا على صوت بعض الممثلين . ومسرحنا للأسف يفتقر للملقن البارع أذ أنه ما من ملقن برع في مهنته الا وعشق اعتلاء خشبة المسرح .. ولكي ينفذ رغبته يبدأ في أهمال التلقين ومعاكسة الزملاء حتي يضجروا منه

والمشكلة الثانية مشكلة الكهربائي الاختصاصي بفن الأضاءة وحتى اليوم يقوم بهذه الصناعة الدقيقة عامل الكهرباء العادى البعيد كل البعد عن الروح الفنية ففي اوروبا يشترك مهندس الضوء في اخراج الرواية بينما في مصر وياللأسف ينحصر عمله في الكشف على (الكوبسات) وفحص الاسلاك . ولابد لسد هذا النقص أن يطرق هذه المهنة مهندسين كهربائيين يتخصصون في دراسة الأضاءة المسرحية على أصولها

وثالثا مشكلة عامل المناظر (الماكينست) وهى كمثلها السابقة فرغم براعة بعضهم براعة تستحق الاعجاب ومقدرتهم الفطرية الا أن هذه المهنة تتطلب عقليات اكثر ثقافة وعلما خاصة بفن الرسم و(البرسبكتيف) ولن تصل الى درجة الكمال ان لم يقوم باعبائها اساتذة في النقش وفن الميكانيكا والنجارة .. فكثيرا ما تحتاج المنظر الى منظر متحرك أو كوبرى يتحطم أو باخرة تبتلعها الامواج

وقد سدت عدة اختراعات اجنبية كثيرا من النقص في ابراز مناظر تبهر المتفرج وتعجب بها وقد استحضرت بعضها ومازالت في مخازني تحتاج الى الأيدى القادرة الخبيرة ؟

والآن قد فرغنا من نقد فئة الممثلين وملحقاتهم من مختلف الحرف التي تربطها بالمسرح صلة العائلة وكشفنا عن مراكز الضعف ومواطن الداء رغبة في الاصلاح ووصف الحالة كما هي عارية عن التملق والغض عن ذكر نقائص فريق دون فريق من جهة والبعد عن الطعن في كفاءات عذرها عدم النضوج والثقافة المسرحية من جهة أخرى ..



الاستاذ النابغة زكى ندا

مدير بنـــك ندا وحلفون وشركاهم

كثر الحديث ، وعم الثناء واجمع العلماء على الثقه المتناهيه ببنك ندا وحلفون وشركاهم

بمناسبه الارباح التى ينالها المتعاملون مع هـذا البنك حتى أصبح يؤمه أكبر عـدد ممكن فى مركزه الرئيسي

بشارع المغربى رقم ١٨ بمصر

وننشر بهذه المناسبة صورة مديره النابغة الفذ ، والاقتصادى الكبير ، فخر الشباب ، وزهرة الفتيان الاستاذ زكى ندا

ماذا يهمك لو علمت ؟.

— ان عدد العميان ومن فى حـكمهم فى القطر المصري يزيد على ثلث مليون نسمه

— وان الذكر من الحيوانات والطيور والحشرات ميزته الطبيعة بالجمال عن الانثى

— وأن أقدم جريدة مصرية تصدر الان بانتظام هى « الوقائع المصرية »

— وأن الباخرة زمزم كانت تستعمل فى سنة ١٩١٧ لنقل الضبـاط والجنود اثناء الحرب العظمى

— وان هذه الباخرة احضرت فى شهر اغسطس سنة ١٩١٨ ٥٩٠٠ جندى امريكى الى لندن وليفربول

— وانه سيحتفل بعد سبعة عوام بمرور الف عام على انشاء الجامع الأزهر

— وان حكومة كندا تفكر الآن فى عمل علم خاص بها

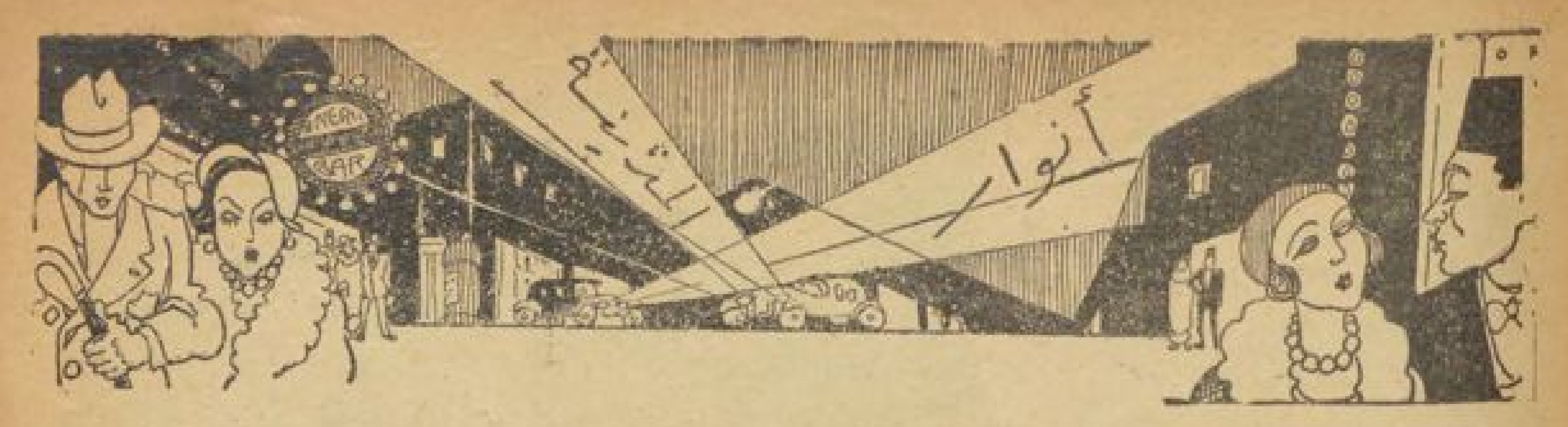
— وانه تقرر ان يحتفظ بالمنزل الذى تزوج فيه الكاتب القصصي الامريكى أوهنرى كمزار للمعجبين بهذا الكاتب

— وان تهادى الأبل فى سيرها هو السبب فى اكتشاف عمل الزبدة

— وان عدد الاحياء الذين يحلون لقب « صاحب الدولة » فى مصر سبعة فقط

— وأن الأستاذ يوسف وهبى مولع بلعب البلياردو

— وان نيقولا الثانى قيصر روسيا السابق كان يملك ١٥٠مليون من الافدنة ...!!



ثأر

من بين القصص التى اعتزم اتحاد الممثلين اخراجها فى حفلات عيد الأضحى قصة (مجنون ليلى) لامير الشعراء المرحوم شوقي بك .. وهى قصة نجح احمد علام وزينب صدقي فيها نجاحا يغرى بأعادة تمثيلها . . ولكن الاتحاد الناشيء يشكو العسر وضيق ذات اليد .. ولو انه قام بتفصيل وشراء ملابس خاصة للقصة لاستنفد ذلك معظم القسط المتواضع الذى تمطت وزارة المعارف ثم اعطته له . . .

وخطرت لبعضهم فكرة استعارة ملابس (مجنون ليلى) ومناظرها من المخرج (الاستاذ) عزيز عيد الذي لايزال يحتفظ بها باعتبار ان المرحوم شوقي بك لم يفكر وهو يفكر فى رسم شخصية قيس الا فى وجه المليح وقامته المهيبة ودون جوانيته التي لا حد لها !

وأستقر الرأي على مفاتحة المخرج القديم في ذلك وانتدب الميكانست الاوسطى ابراهيم لكي يقوم بمفاوضته ... وكان كل اعضاء الاتحاد يرجحون انه سوف يقبل رجاءهم باعتبار انه استاذهم السابق ... !

ولكن . . .

ولكن نسي اولئك الاعضاء ان عزيز رجل قصير القامة . . . أقني الأنف ولذا لم يكد الاوسطي ابراهيم يعرض عليه طلب الاتحاد حتى هز رأسه ثم قال

— لا ... ياسيدي خليهم ياخدوا الملابس والمناظر من الاوبرا !

وتطفل صديق خبيث فسأل عزيز اذ ذاك

— وليه يا أستاذ ماتستنفعش بالقرشين اللي حتأجرها بهم ؟ — فاجاب

— دي ملابس قيس بس هى اللى رايحه تخلى وزارة المعارف تدينى الاعانة !

ولايزال عزيز يقوم بنثر (النفتالين) على ملابس قيس في انتظار الاعانة . . مسكين !

افتتاح موسم اتحاد الممثلين

نكتب هذه الكلمة والمجلة ماثلة للطبع فى منتصف ليل السبت . بعد أن حضر مندوبنا حفلة الأفتتاح التى مثلت فيها الفرقه قصة (هرناني) وقد نجحت الفرقة نجاحا كبيرا فى اخراج القصة وتمثيلها وقدقوبل رئيس الأتحاد الممثل القديم جورج ابيض من الجمهور مقابلة حماسية . واثنى النقاد الذين حضروا الحفلة ثناءا حارا على المجهود الجبار الذي بذله اعضاء الأتحاد وخاصة جورج ابيض وحسين رياض وعباس فارس والسيدة زينب صدقى . وكان المنتظر أن يحضر معالي وزير المعارف الحفلة وتأخر موعد رفع الستار بسبب ذلك ولكن اتضح بعدئذ أنه موجود فى جلسة هامة بمجلس الوزراء

وقد قدمت السيدة روز اليوسف باقة ضخمة من الورد الى الأتحاد فى حفلته الأولى

رجاء

محرر هذه المجلة يرجو الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات وجميع المتصلين والمتصلات بالوسط المسرحى والغنائي والفني أن يتكرموا باعفائه من قبول توكيلاتهم في قضاياهم ومشاكلهم أمام مختلف المحاكم كما أن هذا الرجاء يسري على الأستشارات القضائية المجانية سواء كانت شخصية أو بالتليفون ويأمل أن يكون هذا الرجاء قاطعا لسلسلة التوكيلات والاستشارات المجانية التى انهالت عليه فى المدة الأخيرة

* * *

البحث عن جان بروميه !

والمطلوب البحث عنه غير موجود فى أية فرقة من الفرق المصرية المعروفة ولا فى اية شركة من شركات السينما الشيطاني التى تتألف وتموت في يوم وليلة !

وتفصيل الخبر أن جمعية انصار التمثيل والسينما دعت فى الاسبوع الماضي الي حفلة شاى اقامتها لتكريم الفرقة الانجليزية التي تعمل الآن على مسرح الاوبرا الملكية . .

واسرعت السيدة عزيزه أمير فلبت الدعوة وانتظرت حتى انتهي المدعوون من تناول الشاى وأكل الحلوي وتوزيع الزهور ثم تنهدت تنهيدة حارة طويلة وسألت — مش واجب تقدموا لنا افراد الفرقة ! ولكن اقتراح النجمة السابقة لم يصادف بارتياح . . فقامت من مقعدها وأشارت الى الاستاذ زكي طليمات الذى اسرع اليها ظناً منه انها سوف تسر في اذنه شيئا هاما فاذا بها تهمس فى اذنه

— والنبي فين الجان بروميه بتاع الفرقة

ودهش زكى لذلك الطلب . وتخابث فوعدها بالبحث عنه !

ولكنه انتظر حتى اجتمع الاساتذة ابراهيم رمزي ويوسف وهبي وعزيز عيد حول عزيزه ثم قال لها بصوت عال

— والنبي ياست عزيزه .. مالفيتوش !

وابتسمت عزيزه ابتسامة خجل ثم تمتمت

— طيب . . . يلا ندور عليه !

ولايزال الجان بروميه الانجليزي الذي يجيد تمثيل ادوار العشق والغرام مطلوبا البحث عنه للسيدة عزيزه أمير . ؟ !

ذوق !

الاختان امينة وزوزو شكيب كل رأس مالهما في الوسط المسرحي تلك الضجة التي ثارت هنا وهناك عن اتصالهما القريب أو البعيد بالعائلات الطيبة نأذا جردتهما من مظاهر اللياقة والذوق المفروض توافرها في بنات العائلات فان امينه هانم وزوزو ليب تستطيعان مثلا بكل جرأة أن تفاخرا بأنهما أثبت منها قدما على خشبة المسرح !

ويدعونا الي كتابة هذا الخبر ماحدث في أحدى الحفلتين اللتين اقمتهما الزميلة السيدة روز اليوسف ومثلت فيها (غادة الكاميليا) على مسرح حديقة الازبكية لاعانه منكوبى محلة زياد . . فقد ارسلت الاختان شكيب من اشترى لهما بنواراً ودفعتا ثمنا له جنيهين . !

وحان موعد الحفلة التي اعلنت كل الصحف اليومية والأسبوعية انها تبدأ في الساعة التاسعة الا ربعاً ولم تحضر الاختان اللتان كنا ننتظران تضربا المثل للاخريات في سلامة الذوق

وانقضى الفصل الأول كله دون أن تحضر واحدة منهما .. واشتد اقبال الجمهور على الحفلة .. ولاحظ المشرفون على نظامها أن ذلك البنوار خال وأن هناك جمهورا متعطشا لمشاهدة الممثلة الكبيرة والمساهمة في فكرة الخير التي دعت اليها فباعوا البنوار لآخرين بمبلغ ١٥٠ قرشا ولكن ما كاد اصحاب البنوار الجدد يجلسون حتى اقبلت الاختان . .

وأسرعت ادارة الفرقة أذ ذاك فاعادت لهما الجنيهين . .

وخرجت تقاليد بنات العائلات من مسرح حديقة الازبكية ليلتئذ تطاطىء رأسها خجلا .

خطوبة

أتصل بنا أنه ينتظر أن تعلن هذا الأسبوع خطوبة يحي افندي فهمي شقيق الوجيه محمود افندى فهمى صاحب شركة السجاير المعروفة باسمه على الآنسة كوكا . التي كانت تعمل كممثلة بمسرح رمسيس باسم سلوى في المدة السابقه .

ملك الجان

وكان ملك الجان هذا سببا في عداء بين بديعه مصابني ورتيبه وانصاف .

وقد يكون نوعا من المنافسة بين صالتين تعملان لاحياء رقص البطن . . ولكن هذه المنافسة انقلبت الى نوع آخر وعمدت كل الي اقتباس اسكتشات الأخرى . .

وحكاية ملك الجان أن صالة بديعه أعلنت عن تمثيل اسكتش بهذا الاسم . . وفي الوقت نفسه اعلنت صالة الاختين رتيبه وانصاف عن تمثيل اسكتش آخر بنفس الأسم .

وكانت ثورة من مؤلف صالة بديعة . . ذهب بعدها الى قسم الازبكية وعاد الى صالة البيجو مع أحد الضباط

وكانت ضجة اثناء القاء هذا الاسكتش

ولكن الاعجب من ذلك أن سلسلة حوادث هذا الاسكتش لم تنته بعد فقد رأت مدام جوليونى صاحبة حوادث ملك الجان المعروفة والغير معروفة . . اعتقدت بأن فى ذلك سخرية من مقامها الرفيع .. فابلغت النيابة

وكانت اشارات تليفونية اضطرت بعدها بديعة الي تغيير اسم الاسكتش الي (ملك الخيال)

° ° °

مسكينه

والمسكينه هي الراقصة زوزو لبيب التى ذهبت الى عملها بمسرح برنتانيا مساء الجمعه الماضى وهى تمايل من تعب الدنيا اللى بتضحك !

وعند ماحل دورها الذى لايستغرق ظهورها على المسرح أكثر من دقيقتين تلعثمت ولم تقو علي الكلام

وازدادت حالة الراقصة سوء فسقطت على الأرض من الأعياء ووقفت بقية زميلاتها بأسف للزميلة العزيزة — زميلة الراقصات — التي نقلت في الحال الى فندق جلوريا

وقد يكون ذلك شيئا عاديا يحدث كل يوم فى الوسط المسرحى ولكن بعض المطلعين على بواطن الأمور التي لا اعرفها يذكرون أن كل ذلك كان بسبب روميو الذى تمادى بكل أسف — على عادة المحبين — فى التقل والدلال

روايه جديده

ولسبب يعرفه بطل الكسل والتمثيل الكوميدى نجيب الريحانى لم يبدأ في تمثيل رواية جديده غير روايته الأولى التى افتتح بها الموسم ومازال يعرضها الي اليوم . .

• وتحرك الحاج مصطفى حنفى وعجب من أمر كشكش بيه الذى لم تهتز شعرة واحدة من ذقنه العتيدة . على الرغم من نجاح رواية (الدنيا لما تضحك) التى مضى أكثر من شهر دون أن تتغير وقال فى ساعة صفا لنجيب الريحانى

— ياسى نجيب .. احنا عايزين رواية جديده

وفكر كشكش قليلا ثم قال كأنما عثر على ضالته .

— اسكت أما فيه حتة روايه .. رايح ابعت اجيبها من باريس بالطيارة

ولم يعجب ذلك الرد مدير مسرح برنتانيا فعاد يسأل

— اسمها ايه ..

— اسمها ...

ثم ذكر نجيب اسم مسرحية فرنسية ..

وفى اليوم التالى اخذ الحاج مصطفى يطوف على المكاتب يسأل عن الرواية اياها حتى عثر على نسخة منها . فعاد الى نجيب يعطيها له ويخبره بأنه لم يعد هناك أى داع للطيارة التى كانت ستحضر هذه الرواية من فرنسا

وأخذ بشارة واكيم يترجم القصة . ولكن نجيب عاد اليه بعد أيام يقول

— اسمع يابشاره .. الروايه دى متنفعش فيه روايه أحسن منها

— ايه .. ؟

— لا .. دى رايح أجيبها مخصوص من باريس .

وحل العيد وأعاد نجيب الروايات القديمة فى انتظار الطيارة التى سوف تحمل له الرواية الجديدة التى اقنعت الجمهور بأن الدنيا لما تضحك تكسل لها نجيب الريحانى ! ؟

السيده زينب صدقى

بمناسبة نجاحها فى دور دنيا سول فى قصة هرنانى مساء السبت الماضى

نحس

وطبعا سوف يكون هذا الخبر عن النحس الأعظم عزيز عيد ..

واما مصيبته الجديدة .. ومصائبه منذ افتتح دار التمثيل العربي لا عد لها ولا حصر — فهي أنه بقى له من العز الماضى في مسرح شارع الباب البحري لحديقة الأزبكية ذلك العدد الكبير من كراسى التياترو

ولاحظ عزيز أن المقاعد تقل كل يوم عن اليوم السابق فلم يتكلم فى اول الأمر واستمد من ايوب صبره واظهر من كرم الاخلاق وطيبة القلب الشيء الكثير ..

ولكن منحوس الفن شعر بمرور الوقت أن الكراسي قلت بشكل ضاق معه صدر الفن فارسل اعوانه يراقبون التياترو فى الليل وعرف أن اللص المحترم لم يكن سوى البواب فبلغ البوليس الذى قبض على المتهم

وهكذا يتعثر عزيز بالنحس في كل مكان .. فنكب اولا فى تلميذته .. ثم فى مسرحه .. واخيرا في كراسيه !

اولاد الذوات في البرازيل

تلقى الاستاذ يوسف وهي صاحب مسرح رمسيس في الاسبوع الماضى البرقية الآتية من سان باولو فى البرازيل

تياترو رمسيس القاهرة مصر تهانينا . نجاح فيلم اولاد الذوات .. حادث قومى يفتخر به الشرق

جورج رزق الله عزيز

أخبار صغيرة

ملابس الأوبرا الملكية

وافق حضرة صاحب المعالي محمد حلمي عيسي باشا وزير المعارف أن يستعير اتحاد الممثلين ملابس التمثيل من دار الأوبرا الملكية

***

بديعه فى الصيف

وقعت بديعه مصابنى ظهر يوم الأربعاء الماضي على عقد اتفاق بينها وبين صاحب كازينو الكوبري الانجليزى لتحيى على مسرحه حفلات الصيف

***

اخوان رائيمي ومحلة زياد

تبرع اخوان رائيمي اصحاب سينما رويال بخمسة جنيهات لاعانة المنكوبين فى حريق محلة زياد .. وهو كرم يشكرون عليه

***

عيد رمسيس

للمرة الأولى منذ افتتح الأستاذ يوسف وهي مسرحه لم يحتفل فى ١٠ مارس الماضى بعيد رمسيس الذي اعتاد أن يقيمه كل عام احتفالا باليوم الذى افتتح فيه مسرحه

دعوه

ذهب الأستاذ نجيب الريحانى وبديع خيرى الي بيت الأمة وقابلا دولة الرئيس الجليل ودعياه مع الأستاذ مكرم عبيد لحضور العرض الأول بافوت يسينما المتربول فى اليوم الأول من عرضه مساء الثلاثاء ٢٧ مارس

طبعت بمطبعة الجامعة

«السكودية» الانجليزية استيل روبرتس

بين ملك الجان المصري .. والسحاب الاحمر الأنجليزي ..!

مائدة ذات ثلاث أرجل تطير فوق الرؤوس وتخبر عن الغيب

كثر حديث الصحف في هـذه الايام عن الجن وتحضير الارواح بمناسبة ظهور حادثة الاحيال التى كانت بطلتها الوسيطة نظلة محمد عبد الله

ونحن نقرر هنا حقيقة وقعية عن أشهر وسيطات الانجليز استيل روبرتس التي نود من صميمنا أن تنزل هى ونظلة المصرية الى مضمار الشعوذة لنرى لمن تكون الغلبة هل تكون لشمهورش المصرى أم للسحاب الاحمر الانجليزى ..؟

فقد بدأت استيل روبرتس حياتها كوسيطة يوم أن ذهبت الى اجتماع لتحضير الأرواح لتتصل بروح حبيبها الذى فقدته فى الحرب الكبرى وكم كانت دهشتها عظيمة عندما اتصلت بحبيبها الذى اخبرها انه قانع بحياته الثانية فى الجنه وأنها تصلح لأن تكون وسيطة لتحضير الأرواح وأن عليها عملا كبيرا ينتظرها كوسيطه !

وتشبعت المرأة بالفكرة الى حد أنها انقطعت فى منزلها عن العالم الخارجى لتتحقق من صدق رواية روح حبيبها

وهناك فى احدى غرف منزلها جلست واختها الكبرى إلى مائدة ذات ثلاث أرجل وقد ثبتت هـذه الأرجل بدون مسامير قط وظلت على هذه الحال ست ليال طوال ولكن ما من جديد قد حدث يثبت لها أنها تملك تلك القوة الروحية العجيبه ولكن في الليلة السابعة بعد سهر طويل ملت استيل وأختها الجلوس أمام المائدة الصامتة فشرعتا فى مبارحة الحجرة وكم كان هلع الاخت الكبرى عظيما اذ رأت المائدة ترتفع فى بطء عجيب وتسير فى جو الغرفة إلى أن لامست أحدى أرجلها رأس أختها استيل التي لم يبد عليها أي تأثر قط

وظلت المائدة معلقة في جو الغرفة إلى أن أمرتها استيل بالعودة الى مكانها وفى نغمـ أجوف عميق سمع صوت صادر من ناحيـة المائدة يقول .. أنا السحاب الأحمر انى اعمل للانسانية .. لاتلمس المائدة أكثر من ذلك أنا على أستعداد لأجابتك عما تريدين !)

وهناك على مرأى من جمع غفير من كبار العلماء الانجليز وفى قاعة البرت هول قامت استيل روبرتس باجراء تجاربها العجيبه التى تركت علماء النفس الانجليزى في حيرة شديدة وكانت أولي تجاربها أنهـا انتخبت اللورد هاياشام من بين الحاضرين واخبرته أن السحاب الاحمر اخبرهـا أنه عما قريب سيربح الجزة الكبري في سباق الدربي ولم تمض اسبوعان على هذه النبوءة حتى ربح فعلا هذا اللورد الجزة الكبرى ...!

واستطاعت الوسيطه أن تستحضر أرواح كثير من الناس الغائبين اذ تمكنت من أن تجعل روح السير هنرى سرفاح تتصل بروجته وطلب أحد أصدقاء السير توماس لبتون محادثته فتمكن من ذلك حيث اخبره السير توماس أنه مرتاح فى حياته فى أرض النعم وانه مسرور للتقدم الذي تقدمه اعمال شركته للاحتفـاظ باسمه خالدا فى هذه الدنيا المزعجه كما سماها !

وكذلك استحضر الحاضرون أرواح الاميرال نلسن أمير البحر البريطانى المشهور وروح السير كونان دويل القصصي الانجليزى المعروف وتمكن السحاب الاحمر بوساطة الوسيطه استيل من ان تجعل طفلا كسيحا يقوم ويجرى كأنه لم يكن به شيء قط ..!

ولنترك هذه الوسيطـه تتحدث اذ تقول (بدون السحاب الاحمر أنا لا أساوي شيئا . اذا أنا لست الا آله في يده السحاب الاحمر هو الذى يعطيني القوة التي أظهر بهـا أمامكم والتي تمكننى من ممارسه مهنتى التى لا أشك لحظة فى أنها مهنه تقوم على أساس علمى ثابت ولو أني لم أدرك كنهه بعد .. ويسرنى كثيرا انى دائما على استعداد لان اساعد أناسا كثيرين في وقت شدتهم عندما يكونون فى مسيس الحاجه الى معاونه لا طاقه للبشر على اسدائها بينما يكون السحاب الاحمر واتباعه على استعداد تام لاداء هذه المساعده .. وانا لا أعبأ بما يظنه في الناس اذ أمامهم اعمالي حيث أفخر بأنه يمكننى أن أساعد الله والروح العالمى في تخفيف ويلات الانسانيه عن طريق سيدى السحاب الاحمر)



فوق استيل روبرتس ـ تحت السحاب الأحمر

جريمة الاسبوع

جريمة فيلا « سيدي مبروك »

الجريمة التى أوحت الي « ايفان بونين » حامل جائزة نوبل فكرة قصة — ابن —

بقلم محمد كامل حسين

قد تكون جريمة فيلا « سيدي مبروك » التى وقعت فى الجزائر منذ أقل من نصف قرن . . هى اكثر الجرائم التي امدت الكتاب فى عصرنا هذا بوحى جانب كبير من قصصهم المشهورة فيقولون ان (بول برلات) لم يكتب قصة — الروح الضالة — الا بعد ذيوع هذه الحادثة . . وكذلك الأمر مع كثيرين غيره . . مثل (جاب) فى قصة — مخطىء — ثم أخيراً . . (ايفان بونين) فى قصته (ولد) والواقع ان تلك الجريمة هى اكثر المآسي أخذاً بالالباب . . اذ ارتكبت بدافع الحب الجارف . . والعاطفة القوية الغامضة ولازال ذكرها يتردد فى كثير من الصحف الى اليوم ! . .

جرت العادة على انه كلما ثارت ضجة حول جريمة من الجرائم كان ذلك عائدا الى غموضها وجهل أسبابها . . كما حدث فى جريمة (الرجل المرأة . .) التى تكلمت عنها منذ عددين . . . ولكن هناك نوعا آخر من الجرائم يستثير الاهتمام رغم بعده عن الغموض . . وهذا هو الذى يلعب فيه الحب دورا كبيراً . . ولا سيما اذا كانت اسبابه غير مألوفة . . . ولقد جرت العادة أيضا — ولا سيما في القضاء الفرنسي — ان تأخذ الشفقة بقلوب القضاة أمام مايسمونه ((مجرمين بالعاطفه) ومما يجدر ذكره أن هذا النوع ظل مجهولا فى مصر الى عهد قريب حينما حاول الشاب (الشورجي) قتل حبيبته ثم قتل نفسه . . مدفوعا بيأس الحب . . فلما اخفق قدم للمحاكمة فثارت ضجة وانتظر الجميع نتيجة الحكم على هذا الطالب الشاب . . الذى شرع فى قتل فتاته . . . برضاها . . كما ثبت ذلك ولشد ما كانت المفاجأة حينما أصدر النائب العمومي صاحب العزة محمد لبيب عطيه بك أمره بحفظ القضية . . فكانت تلك خطوة جديدة خطاها القضاء المصرى استحقت التقدير والاعجاب . .

* * *

هناك . . . فى الجزائر على بعد نصف ساعة من (قسطنطينية) تقع فيلا «سيدى مبروك » التى تطل على بوغاز (رومل) ذى الموقع السحرى الفاتن . . وتحوطها حديقة انيقة تزيدها بهاء وشاعرية . . .

كانت الساعه الخامسة . . حينما اكتهل النهار وانحدرت الشمس حتى كادت تقنع بالافق . . وصارت ترسل أشعتها فى رفق وحنان فتطرح على الكون ثوبا ذهبيا رائعا . . . يفيض على الأنسان بالبشر فيشعره بتلك اللحظات اللذيذة السعيدة التى تسبق رحيل اليوم . . . .

كانت القرية هادئة ساكنه وكانت نوافذ الفيلا مغلقة فبدت لرائيها كأنها مهجورة موحشة لولا العربة ذات الجوادين التى كانت منتظرة أمام الباب . . وظل الهدوء مسيطراً حتى دوى في الفضاء صوت أربع رصاصات تردد صداها فكان قويا رهيبا . . . .

ولكن ؟ ! . . عجبا ! . . أى مأساة هبطت على تلك الفيلا الساكنة ؟ . .

هرول المارة والجيران الي الداخل . . فاقتحموا الأبواب . . . وانتقلوا من غرفة الى غرفة . . واخيرا . . . . وأخيراً . . . انتهوا الي غرفة النوم . . .

ياللهول ! . . جريمة في غرفة النوم ؟ . . .

نعم . . فعلي تلك الاريكة الكبيرة المنخفضة كان يرقد (هنرى شامبيج) . . وهو ابن صاحب دار . . شاب لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره . . لم يمت بعد . . بل لازالت انفاسه الضعيفة تتردد بين احناء صدره وتحمل الى زوايا الفم جانبا من لعابه الممتزج بالدم . . . وكان فى خديه ثقبان عميقان يفيضان بسيل غزير من الدم الأحمر القانى . .

هل هذا الشاب هو الضحية الوحيدة ؟ . .

أوه ! . . كلا . . . فبجانبه كانت ترقد فتاة . جادت بآخر نفس من انفاسها فأضحت جثة . . هامدة . . صامتة . . . ولكنها كانت جميلة فاتنة . . . وامتزجت روعة جمالها . . . برهبة الموت . . فاوحت الي الرائين شعورا مبهما يتنازعه الأعجاب من جانب . . والأرهاب من جانب آخر . .

انما ما كاد اعمق أثرا فى النفوس هو تلك الأبتسامة العذبة التى لازالت مرتسمة على شفتيها اللتين لم يقو اصفرار الموت على صبغهما فبقيتا على لونهما الاحمر الجميل . . . وذلك يدل على أنها لاقت حتفها فى لحظة كان فيها قلبها مثلوجا بالسرور . . أو انها على الأقل كانت راضية بهذا الموت الشنيع . . . فلم تأبه به . . . ولم تتقلص أسارير وجهها لفظاعته بل أرخت شفتيها . . واسلمتهما لتلك الابتسامة العذبة التى بلغ من قوتها أنها قاومت الم الرصاصتين اللتين اخترقتا صدغها . . وظلت محتفظة بروتقها وبهائها . . . حتى فارقت الروح الجسد فكانت اثبت من الروح وأبقى من النفس ! . .

وكانت ترقد « المسكينة السعيدة » على فراشها . . . نصف عارية . . محلولة الشعر . . . تحتضنها من جانبها باقات من البنفسج والورد خضبتها الدماء ! . .

بالهول ! . . . بالروعة . . .

لقد كانت . . بلا شك . منذ لحظة راقدة على فراش تكتنفه السعادة ويرفرف حوله النعيم . . وهو فراش الحب القوى .. والغرام الجارف .. وماهى لحظة الا واضحى فراش حبها هو فراش موتها ! . . فاستبدلت احدهما بالآخر بمحض ارادتها . . . واغلب ظنى أنها توقعت السعادة الدائمة . . الأبدية . . فى الموت فرحبت به . . أو رحب بها . . .

***

ولما عاد الشاب الى رشده . . . لم يطلب ممن حوله أسعافه . . بل على النقيض ما كان منه الا أن انتزع الدواء المسكن والاسعافات الوقتيه التى وضعوها له . . ثم سمعهم يرددون كلمة المستشفى فتقلصت أسارير وجهه..ووجد فى نفسه نزعة قويه الى الكلام فاستجمع قوته وقال فى همس وتمتمة :

ـ أيه ! . . مستشفى !. آه . . . اقتلوني . . اقتلونى !. أنى أريد أن اموت هنا . . هنا بجانبها . . اجهزوا على ان كانت قلوبكم تضم ذرة من الشفقه والرحمه . . . .

. . . .

ثم سكت قليلا وقال متأوها لقد كان كل منا يتيه حبا بالآخر . . ووددت أن أهرب معها فلم ترض .. وفضلت أخيراً الموت . . الموت معى ! . . فقبضت هى على السلاح . . حتى أقتلها أنا أولا . . ثم ضغطت بنفسي على الزناد بينما كنت احتضنها . . واقبلها . . . . آه . . اما أشد .. لوعتى .. واعظم عذابى .

تلك بلاشك . . . اعترافات تستدر الدموع من الماقي . . .

وأخيراً . . استبد به الضعف واقعده الألم ففقد رشده وغدا يتمتم ببضع كلمات . . مفككة « ورود ! . . بنفسج ! . . الحياة آه . . ليست هى... ليست هي... تعالي تع...ا...لى » . .

***

وفى النهاية تمكنوا من أسعافه فلم يختطفه الموت . . . كصديقته

وابتدأت المحاكمة تأخذ دورها أمام محكمة جنايات قسطنطين فى دور نوفمبر سنة ١٨٨٨

ولبث المتهم على أقواله فلم يتزحزح عنها قيد أنملة . . وكانت خطة الدفاع ان يبرهن أن الحادثة ماهى الا انتحار . . بل انتحار مزدوج وقع بمحض الاتفاق والرضا . .

وفى الواقع كانت هناك الكثير من الوقائع المادية التي تبرهن على صدق أدعاء المحامى . . .

فلم يكن بجسم الفتاة ادنى أثر يدل على المقاومة والدفاع .. وكانت ملابسها المنزوعة مطويه فى عناية مما يبين أنها تركت اختياراً .. وغير ذلك لايدع مجالا للشك أن الفتاة كانت عشيقة (شامبيج) . . فى ذلك اليوم على الأقل . . .

وكان أول شيء قام به المحققون أن توجهوا الى الحوذى الذى كان ينتظر أمام باب (الفيلا) . . فقال . .

ـ أنى انتظرت رجوعهما ما يقرب من ساعتين . . وكنت أول من أقتحم الدار عقب سماع الطلقات ودخلت غرفة النوم . . .

ثم قال . .

ـ ولكني لم اسمع فى اللحظات التى سبقت الطلقات . . أى صوت يدل على المقاومه أو العنف . .

وأخيراً . . كان الدم العالق بيد الفتاة يدل دلالة قاطعة على صحة مايدعيه (شامبيج) من أنها قبضت على المسدس بيدها وأطلق هو الرصاص . . .

***

ولعل مورد خيال الكتاب فى هذه القصة هو تلك الروح العجيبة التى كان يضمها شامبيج بين جنبيه

فلم يكن هو بالرجل العادي . . . بل كان شاعراً قوى المعانى وكاتباً ذا اسلوب رقيق جذاب . .زيادة علي أخلاقه النبيلة . . وشمائله السامية التي شهد له بها الجميع . .

أنما الغريب . . هو ان هذه الروح السامية كان يحلق في سمائها الصافية فى بعض الاحيان بعض سحب مبهمة فتلقى عليها ثوبا حالك السواد . . وتسمم افكاره . . فتذهب الى أسوء المقاصد . .وأردئها .

ولم تكن تلك الصفه خاصه بالشاب . . بل يقال أنه ورثها عن ابيه . . . كما أنها سارية فى السواد الاعظم من اسرته . . فلقد مات أبوه منتحراً لا لسبب سوي شعوره بانحراف بسيط فى صحته . . وماتت أخته فى ظروف غامضة مجهولة يغلب على الظن أنهما انتحرتا أيضاً . . .

وكان هو نفسه تمر به فترات غريبة أبان حياته .. ويروى بلسانه أنه فى ذات يوم رأى سكيناً ماضياً أمامه .. فوقف برهة.. ثم أطلق لساقيه العنان .. لا لسبب الا لأنه فى تلك اللحظة فقط همس فى أذنه هامس .. يوهمه باللذة .. والسعاده العظيمتين اللتين يلقاهما إذا ما فتح صدره بهذا السكين .. فما كان منه الا أن هرب .. ولعل ذلك يرجع إلى لوعته في الحب وعذابه فى الهوى الذى كان يصدر بلا هذا هو (شامبيج)شك من هذا الصدر الذى يضم قلبه الشقي..

. . . . .

أما الفتاة .. وتدعى (مدام جرى) فقد كانت في الثلاثين من عمرها ـ أي تكبره بثمانية أحوال تزوجت منذ عشر سنوات بمهندس فى السكة الحديد . ! وأنجبت منه ولدين تعبدهما عبادة ..

وهي مسيحية بروتستانتينيه ..متدينة إلى حد بعيد .. لا تترك فرضا من فروض الدين دون تأديته فهي دائمة التردد على الكنيسة ومن أسرة نبيلة طيبة السمعة .

وكان يبدو لأكثر الناس علماً بأحوالها أنها أسعد نساء الأرض طراً .. فهى تحب زوجها .. وهو الآخر يعبدها .. ويثق فيها ثقة عمياء حتى بلغت الحال بهذا الزوج الطيب القلب أنه قال أمام محكمة الجنايات .. بعد ضبط زوجته فى منزل (شامبيج)

ـ .. أني لن أعتقد فى يوم من الأيام أن زوجتى ترتكب فى حقي أدنى الهفوات.. أوه !.. أبداً . أبداً أنى لا أعتقد ذلك بتاتاً .. قال ذلك أمام المحلفين القضاة فى قوة ويقين ! ..

***

إذن ? .. كيف حدث الآمر ? .. وما هو سر هذا الحب العجيب الذي لم يعلم به مخلوق

حتي زوجها نفسه الذي لم يشعر إلي يوم موتها بأي فتور فى عوطفها أو تحول عنه ؟ ..

والحقيقة أن الأمر يوقع الأنسان فى براثن الحيرة ! .

فكيف أن تلك الزوجة الصالحة والأم الحنون .. تنسي كل واجباتها المقدسه.. وتغض الطرف عن كل ما ينجم عن تصرفها من خطر داهم ثم تسلم نفسها بلا مقاومة الى طالب نحيف الجسم .. هزيل القوام ! .. وتضع قلبها بين يديه يتصرف فيه كيفما شاء .. بل تطرح بين ذراعيه جسدها النقي الطاهر .. فيلوثه بما جنح إليه غرامة من مقصد بذيء سافل ..

.. هيه ! .. ألا يتكلم (هنري شامبيج) مدافعاً عن نفسه ؟..

نعم .. أنه يقول فى فلسفة غربية — نعم . أنها لم تحبني إلا لكونى نحيلا .. هزيلا .. معذباً من أجلها ..فقد كان هواها شفقة بى.. وعطفاً علي .. اكثر منه اشباعا لشهوة طارئة أو رغبة عارضه ..لقد دفعتها غريزتها الجنسيه.. ولكننا تطرفنا ..

... آه أنها أحبتني فقط لكونى هزيلا.. وابتعدت عن زوجها ذى الجسم الهرقلي الجبار..

. . . .

فلسفه غريبه عميقه .. ولكن على أى حال لا يمكننا أن نخوض فى تلك المسألة كثيراً .. ولقد قال (ليون تريشا) أن كاتباً خامل الذكر من كتاب العصور الوسطي تعرض للكلام عن العلاقات الزوجيه .. وعن وعن التناسب المعقول بين حجمي الزوجين.. فأشار إلي وجوب التجاء الأزواج الى الاطباء لتحديد ما أطلق عليه هو كلمة (كليبراك) ى « العيار »

قد يكون ذلك التكييف مقبولا .. ولكن ما يهمنا هو أن الزوج يجب ألا يتسرب إليه الغرور فيحسب أن قلب زوجته قد بقى فى يده الى الأبد .. لن يفلت منه يوماً من الأيام..

ولعل (مسيو جريل) كان قد ارتكب هذه الهفوة حينما اظهر ثقته العمياء بزوجته أمام المحلفين.

ونحن على أى حال لا يمكننا أن ننكر مجيء الفتاة إلى المنزل بمحض اختيارها . وأنها طارحته كؤوس الغرام وقتئذ .. فتجرأ كل منهما آخر جرعته فيها :. ثم حطما بتلك الكؤوس مودعين العالم آملين أن يصادفا في الآخرة كؤوساً الذ رحيقاً وأعذب ارتشافاً..

ولا معنى بالطبع لما يدعيه البعض من أن (شامبيج) خدر الفتاة .. ثم ارتكب فعلتيه الشنيعتين — الخلقيه والاجراميه — ..

لا معني لذلك ما داموا لم يعثروا على أي زجاجة تحتوي علي المحلول المخدر المزعوم..ولا يتصور أن يكون (شامبيج) المجروح المحتضر .. قد اخفاها بنفسه .. كما أن التشريح قد اثبت عدم وجود أدنى أثر للمخدر فى جسدها

وجاءت شهادة أحد الصيادلة معززة لهذا الرأى .. فقرر أن (شامبيج) كان منهمكا فى أيامه الأخيرة في تركيب سم قتال فلما سئل الشاب عن سبب ذلك قال : — كان ذلك فقط.. لأننا كنا مترددين فى طريقة التخلص من الحياة.. بالسم .. أم بالرصاص ..

وأخيراً .. أقبل يوم الجلسه النهائيه ..

فقرر المحلفون أدانته .. وجنح القضاة الي الشفقه فحكموا عليه بالاشغال الشاقه لمدة سبع سنوات .. وما لبث أن رفع عنه الاشغال الشاقه واستبدلت بالسجن .. وأخيرا أفرج عنه بعد مضى ثلاث سنوات ونصف سنه .. لأنه كان مدة سجنه مثال حسن السلوك والاستقامه ..

ويبدو أن عشيقته المسكينه لم تشأ الهرب معه .. شفقه بزوجها التي كانت تحبه .. أو على الأقل تحترمه فى نفس الوقت .. أوحرصاً علي ولديها .. ولما أصبحت في حيرة من أمرها.. لجأت الى الانتحار معه.والتخلص من الحياة سوياً

ولعل الغريب فى الأمر أن (شامبيج) .. الذي كان متحمساً بالأمس للموت للالتحاق بعشيقته خمدت جذوة حماسه رويداً .. رويداً بعد خروجه من السجن وعادت اليه رغبته في الكتابة .. ونزعته الي الشعر.. ووجد الفرصه سانحه أمامه لجمع المال بعد أن أكسبته قضيته شهرة عظيمه .. فوضع كتاباً رائعاً عن مأساته لا يكاد يطلع الانسان عليه حتي تقهره العبرات .. أطلق عليه اسم (الفراق)

وأخيراً .. غير اسمه الذى اقترف تحت لوائه الجريمه .. وهدأت حاله فقضى بقية أيامه فى بقعه هادئه من العالم .. ونسى كل شيء .. مما يدل على أن الحب ما هو إلا نزعه ما لها الزوال العاجل أو الآجل مهما ركز بها من قوة جارفه قد تدفع الآنسان الى طلب الموت في بعض الأحيان

ومات (شامبيج) في سنة ١٩١٧ بعد أن جمدت ذكراه .. ولم يأبه بموته مخلوق !

محمد كامل حسن

في قلب باريس المتمدينة ..!

نبين زين .. وندج الودع .. ونشوف البخت .. زين .. نبين !! ..

لازال التحقيق جارياً في قضية الحاج (علي) .. المعروفة .. التي ادعت فيها احدي العرافات بقدرتها علي الاتصال (بالأسياد) مستغلة بذلك صفة طبيعية فيها وهي قدرتها علي الكلام من بطنها .. وتلك خاصية يتمتع بها بعض الأشخاص فيمكنهم التكلم بطريقة تجعل السامع يخيل اليه أن مجيء الصوت من مكان بعيد ...

وتمكنت العرافة بذلك من النصب على امرأة انجليزية والاستيلاء منها على مبلغ كبير من المال إلي آخر ما يعرفه القراء كما ذكرته الصحف اليومية في حينه .

ذلك ما حدث في مصر أخيراً ... وما قد يعزوه البعض — صدقا أو كذبا — الى الجهل المتفشي بيننا .. انما ما أريد التكلم عليه اليوم هو أن تلك الحادثة التي لازالت عالقة بأذهاننا اليوم .. تعد شيئا تافها إزاء حوادث المنجمين المتعددة في أوربا .. بل وفي أرقي بلدانها وأشدها تغلغلا في المدنية ..

ولقد نشرت مجلة (سكاندال) الفرنسية أخيراً .. مقالا شيقا عن هؤلاء الدجالين ... ذكرت فيه بعض حوادث وقعت لأبناء بعض الأسر المعروفة ... حوادث هي مزيج من السخرية والأسي ... تبين لنا إلي أي حد يلعب هؤلاء المنجمون بالعقول .. بل وبعقول أكثر الناس تثقيفا وأغزرهم علما ..

وينقسم العرافون الأوربيون ... أو الباريسيون بوجه خاص الى قسمين .. القسم الأول هو الذي يمارس مهنته (على عينك يا تاجر) فلا يحاول أن يلجأ الى طرق توهم الناس بغير حقيقته .. وأصحاب هذا النوع هم غالبا من النساء المتقدمات في السن .. تري الواحدة منهن تجلس في حجرة مظلمة .. ذات ستار أسود .. وأمامها مائدة مستديرة تضع عليها بلورة كالتي كانت تستعملها السيدة آسيا ... في روايتها الأخيرة وتقف أمامها فريستها تنتظر بشغف كل حرف تخرجه من فمها ... فتقف صاحبتنا العجوز .. وتزغر .. وتبحلق ! ... إلي غير ذلك من النصب الفني الرائع ..

ويندمج تحت هذا القسم أيضا نوع آخر يطلقون عليهم اسم (الهنود) ولو أن بعضهم من الباريسيين .. ولهؤلاء طرق لا تختلف كثيرا عن طرق ضاربات الودع من الغجريات اللواتي تراهن في بعض أزقة العاصمة ..

إلا أن القسم الأول هذا .. لا يجد ضحاياه إلا من عامة الشعب .. أما القسم الآخر .. فهو خاص بالمثقفين والمتعلمين .. وهو مالم نعرفه بعد في مصر ...

ويطلق بعضهم عليه اسما رشيقا بالفرنسية هو (دجال نفساني) ومن هنا يمكن للقاريء أن يفهم سر هذه التسمية ... اذ أن هؤلاء المنجمين يلتجئون الى علم النفس المسكين .. فيتخذونه سنداً في احتيالهم على عقول الخلق .

ولقد قال (بول ألار) وهو صحفي فرنسي معروف .. أنه يجب لكي تكون عرافا ممتازا أن تستأجر حجرة وتضع فيها (كنبة وبارفان) !.. فقط .. ثم تشتري بعض كتب في علم النفس لفرويد وأتباعه .. وتحفظ عن ظهر قلب بعض تعبيرات خاصة ... ثم تبتديء في العمل ... وستعجب حقا للسيل الجارف من الناس الذي سيندفع اليك يوميا ...

وكلمة (طبيب نفساني) كما تبدو للقاريء .. خداعة الى حد بعيد .. ولكنها لا تبرر بأي حال امتثال رجل مثقف لأوامر مثل هؤلاء الدجالين ...

ويحلو لي هنا أن أذكر بعض الحوادث المضحكة المبكية التي كان ضحيتها نفر غير قليل من الشباب الباريسي المثقف ..

فقد أرادت أم من أسرة معروفة أن تزوج ابنها ... فقامت هي بنفسها بالنفقات وكل ما يتطلبه العرس من مصروفات .. ولكن في يوم الزفاف .. بالذات دفعها حب الاستطلاع الى الذهاب الي أحد العرافين لتسأله فيما اذا كان هذا الزواج يؤدي الي السعادة .. ودلها أحد اقربائها ممن قرؤوا شيئا في علم النفس الى أحد العرافين وأعطاها عنوانه ... فذهبت المرأة المسكينة الى هذا العراف .. أو كما يسمونه (شافي الروح) وقالت له كل ما في الأمر ... فما كان منه الى أن قال لها في وقاحة ... أنها

ضحية غيرة نتجت عن شعور جنسي دنيء نحو ابنها .. ولذا فهي تغار من زواجه . . . وهذا مادفعها الي السؤال .. فخرجت المرأة من عنده وليس وراءها من الخجل والهم غاية وكانت نتيجة ذلك أنها حاولت الانتحار ! ..

وشعر أحدهم مرة بضيق نفسي شديد . . فذهب الى طبيب نفساني يسأله عن علته . . فقال له . . .

هل تعلم ما هو سبب ضيقك ؟ ... ان العلة العميقة هو أنك تعشق أختك عشقا جنونيا . .

فقفز الشاب ذعرا وقال :

— أوه ! ... أنا ... يستحيل !!؟

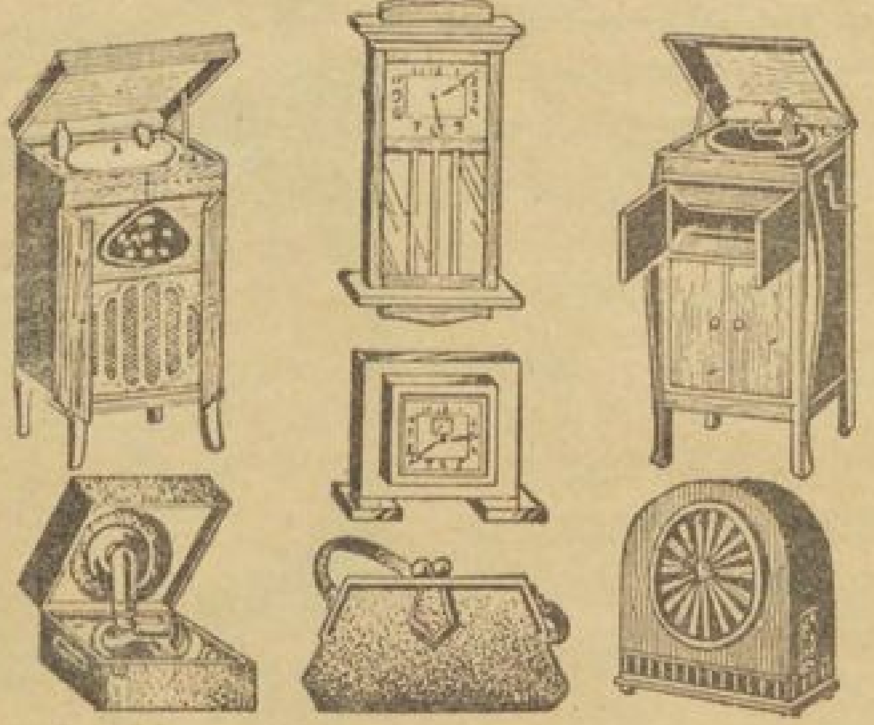
— نعم . . نعم . . تأكد أنه كلما كنت لاتعشر بذلك .. كان الأمر أشد خطرا . .

وابتدأ الشاب يسأل نفسه .. ان كان هذا الأدعاء صحيحا !..ولكنه من حيث لا يشعر.. صار يرسم لنفسه طريقه الاجرامي المريع . .

وحدث أيضا أن امرأة أرملة تقدم بها العمر واكتهلت بها الحياة حتى صارت تمشي منحنيه ... انتابها فجأة ضيق نفسي شديد ... فذهبت الي أحد هؤلاء الأطباء . . . الذي لم يتورع عن نصحها بأن تتخذ لها عشيقا من جديد . . . حتي يمكنها أن تتخلص من هذا الضيق المطبق . .

وروعت العجوز عندما سمعت ذلك منه... واين هي من الحب . . . وقد باعت قلبها منذ سنين مضت ؟!.. فما كان منها الا أن استسلمت لمرضها النفسي ما دام الدواء ثمينا لا يتوفر في مثل صيدليتها الخاوية ! . .

هذه هي بعض الحوادث ذكرتها على سبيل التفكهة . . انما العجب في الأمر هو أن البوليس لا يزال يرخص في فرنسا لهؤلاء الاطباء النفسانيين لاشيء سوى استنادهم تحت هذا الاسم .. مع أن قانون العقوبات الفرنسي نص صراحة في المادة (٤٧٩) علي عقاب كل من يتخذ مهنة التنجيم أو تفسير الأحلام.. وكذلك في المادة (٤٨١) على مصادرة أدواتهم وملابسهم الخاصة بالعمل .. وهكذا نجد أن غريزة الانسان الجامحة لحب الاستطلاع يستغلها الكثيرون استغلالا عظيما . . . وهذا أمر يستوي في الشعوب الجاهلة .. أو المتعلمة



هنری بییر

الأستاذ الجديد بكلية الآداب يحاضر في كمبردج

ويسوح في الولايات المتحدة!

كان لحفلة الشاي التي أقامها أخيرا إخواني طلبة قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب تكريما للمسيو هنری بیر أستاذ القسم الجديد، والتي دعي اليها جميع مدرسي القسم وبعض عقيلاتهم وبعض الآنسات المستمعات لمحاضراته في الكلية تذكرة لي بوعد المحرر الأدبي لمجلتكم الغراء في العدد نمرة ٨٨ بتاريخ ٥ اكتوبر سنة ١٩٣٣ تحت خبر نشره عن قرب وصول المسيو بير في باب (أخبار أدبية صغيرة) ص ١٢ بأنه «سينشر قريبا شيئا عن حياة مسيو بير الأدبية» ذكرتني حفلة الشاي هذه بوعد محرر صحيفتكم الأدبية الذي لم يتفضل بالوفاء به

وها أنذا أقوم عنه فارسل لكم شيئا من حياة المسيو بير الادبية لعله يلقى قسطا من عنايتكم فتتفضلوا بنشره

المسيو هنری شاب في العقد الرابع من عمره تراه فتود ملاقاته وتستمع اليه محدثا فلا تود مفارقته. يسحرك بحديثه الشهي الدسم واقباله عليك في كلامه فتطرب لمتانة لغته الرقيقة ولموسيقى عباراته العذبة

استمعت إلي حديثه وانصت لمحاضراته فكان في كلتا الحالتين محدثا ماهرا خلابا ومحاضرا ساحرا يستهوي السامعين فيجذب انتباههم ويملك عليهم مشاعرهم

حصل في عام ١٩٢٠ على اجازة التعليم العالية المسماة الأجريجاسيون من مدرسة «النورمال» وانتظم في هيئة رجال التعليم في جامعة كمبردج الانجليزية كمحاضر في اللغة الفرنسية. وقد استفاد كثيرا من مقامه هناك وحصل على فوائد جمة باتصاله بالاوساط الأدبيه الانجليزية وألم الماما تاما بالحضارة واللغة والأدب الانجليزيين

وهكذا أعد نفسه لدراسة الأدب المقارن فيما بعد

ثم رحل إلي الولايات المتحدة وهو يحمل قسطا وافرا من المعلومات والمعارف، الشيء الذي كان له الفضل الأكبر في تفهم هذه الحضارة الجديدة المتفتحه أمام ناظريه والتي تشبه من وجوه عديدة الحضارة التي فارقها.

وقام بالتدريس في جامعه «ييل» المعتبرة إحدى الجامعات الأمريكيه الواسعه الصيت والشهرة وهي تقع على الساحل الشرقي لامريكا في بقعة تعد من اكثر بقاع امريكا علما وثقافة.

ثم وفد إلى مصر في اكتوبر سنة ١٩٣٣ وهو رابع أستاذ يحتل كرسي الأدب الفرنسي في كليه الآداب المصرية. وأول أستاذ كان المسيو الدری ليرتون وخلفه في منصبه المسيو جوستاف ميشو الذي كان عميدا لكلية الآداب في نفس الوقت. وثالثهم هو المسيو جان ماري كاريه، الذي أقام بين ظهرانينا أربعة أعوام كانت كلها جد ونشاط عمل متواصل، وأخرج لنا في آخرها كتابه الكبير «السائحين والكتاب الفرنسيين في مصر» في مجلدين استحق عليهما جائزة «جوبير» الأدبية، وجمع مادة لكتاب سيصدره عما قريب ويسمي «صور من مصر»

وما كاد المسيو هنری بیر يصل القاهرة حتى بدأ سلسلة من المحاضرات العامة القيمة: بعضها في قاعة معهد الليسيه الفرنسي وفي قاعة الكونتنتال في جماعة اخوان الثقافة الفرنسية في مصر، والبعض الآخر في قاعة المحاضرات بالجمعية الجغرافية الملكية. وهو يعني بدراسة الأدب الفرنسي بعد الحرب دراسة شاملة دقيقة تدل على سعة اطلاع وطول بحث. وهو يتمتع هنا بعطف جمهور من المثقفين والمثقفات فكانت قاعة المحاضرات بالجمعية الجغرافية الملكية تضيق بهم على سعتها. وهو عطف لا يكتسبه سوى قليل من المحاضرين عندنا.

وحياته الادبية ليست قاصرة على المحاضرات التي ألقاها في انجلترا وامريكا ومصر، بل هناك ناحية أخرى من النشاط الفكرى بدت في المقالات والابحاث التي نشرت له. فقد كتب عدة ابحاث في الأدب الفرنسي المقارن وكان ينشرها في مجلات فرنسا نذكر منها «المجلة الجديدة الفرنسية»، «مجلة الميتافزيقيا (ماوراء الطبيعة والاخلاق» وفي عدد كبير من المجلات الأمريكية نذكر منها: مجلة «مطبوعات اللغات الحية»، «الفيلولوجيا الحديثة»، «المجلة الرومانية». ونشرت له هذه المجلات دراسات وافية عن أديب القرن السادس عشر «مونتني»، وأديب القرن السابع عشر العظيم «راسين» وعن «بودلير» صاحب (فينوس السوداء) وعن «كلوديل» الشاعر الأديب المعاصر، وعن المذهب الرومانتيق.

ومنذ عام ١٩٣٢ بدأ المسيو «بير» بنشر مؤلفات قيمة وابحاث طلية ودراسات مستفيضة في الأدب الفرنسي. فقد نشر رسالته القيمة عن «لوی مینار» الشاعر والفيلسوف والعالم معا، وأحد أبطال حركة البرناس الأدبية التي قامت في فرنسا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، وأعقبها (برسائل لم تنشر) للوى مينار السالف الذكر. ثم كتب بحثا وافيا

البقيه على صفحه ٥٧

ذكريات الطفــــــولة

لجي دي موباسان

في الساعة الثامنة . . دق الناقوس مؤذناً بالعشاء . . وفي الأيام الجميلة الصحوة نجلس جميعاً على السلم الخارجي بعد الانتهاء منه . . ووالدي متسلحاً ببندقيته يصطاد البوم الذي يخرج من فتحات الشرفة عند دخول الليل .

ووالدتي ولوسيل أختي وأنا نتطلع الي السماء والغابات وأشعة الشمس الأخيرة والنجوم الأولي . . وعند الساعة العاشرة نعود جميعاً الي حيث ننام .

أما ليل الشتاء والخريف فمن نوع آخر فعند انتهاء العشاء يجتمع الأربعة الذين تلاقوا على المائدة أمام المدفأ . . وترمي والدتي بنفسها على سرير قديم في تنهد نضع أمامها اذ ذاك منضدة يعلوها شمعدان . . أما أنا ولوسيل فنجلس أمام النار حيث يقوم الخادم برفع غطاء المائدة ويتراجع موليا ايانا ظهره . . أما والدي فانه يبتدىء في نزهة لا تنتهي حتى ساعة نومنا . . مرتديا لباسا من القطيفة البيضاء أو بمعطف حريري لم أره على شخص الاه . . ورأسه النصف الصلعاء مغطاة بغطاء أبيض يميل ناحية اليمين واذا ما قرر الرحيل فانه يبتعد عن المدفأ والصالة اذ ذاك مضاءة قليلا بشمعدان واحد حتى لم نعد نراه . .

ولا نسمع فقط الا وقع أقدامه في الظلام الدامس ثم يتجه بعدئذ ناحية الضوء ثم يبدو من ذلك الظلام الحالك اذ ذاك بلباسه الأبيض وطاقيته البيضاء ووجه الطويل الشاحب كشبح وأنا ولوسيل نتكلم بصوت خافت وهو في الركن الآخر من الصالة ثم نمسك عن الحديث عندما يقترب منا واذ ذاك يقول وهو يسير « بماذا تتكلمن » وقد سكتنا نحن اذ ذاك من شدة العقب . . ويستمر في سيره . .

أما بقية الليل فلن نسمع فيها الا ضوضاء خطواته وتنهدات والدتي وصوت الريح .

بعد اسبوعين
٦٨ صفحة و . . كتاب !

عودت (الجامعة) قراءها أن تنتهز كل مناسبة لكي تقفز نحو ميدان من ميادين النشاط الصحفي ولما كانت ادارة الجامعة قد انشأت لها مطبعة خاصة فانها ستنتهز هذه الفرصة لكي ترفع عدد صفحاتها الي ٦٨ صفحة مع كتاب يمكن الاحتفاظ به كأدب في

غرام جديد

جريتا جاربو تتزوج روبين ماموليان .. وتسمي نفسها ماري جونس

أخيرا تحققت تلك الاشاعات الكثيرة التي رددتها الصحف وتحدث الناس عن غرام جريتا جاربو بمخرجها الأمريكي الصغير روبين ماموليان وأصبح زواجها القريب أمر يتوقعه كل شخص في هوليوود

ويدور الهمس الآن حول رحلة صغيرة قامت بها جاربو مع ماموليان الى الاريزونا ثم الي المكسيك ويقولون بأنها ان لم يكونا قد تزوجا وقاما بهذه الرحلة في شهر العسل فسوف يفعلان كما فعل جارى كوبر وساندارا شو من قبل ويتزوجان في الاريزونا أو المكسيك قبل أن يعودا الى هوليوود

ومع أنه قيل أكثر من مرة عن غرام وقعت فيه جاربو .. مثلا غرامها مع موريتز ستيلر .. المخرج السويدي الذي احضرها الى هوليوود ومهد لها لدخول الأستديو لأول مرة .. ولكن جاربو نفسها أكدت أكثر من مرة أن علاقتها بمخرجها القديم لم تزد عن تقدير عظيم للشخص الذي مهد الطريق لذلك التغيير العظيم الذي غير حياة جاربو .. ومستقبلها .. حتى أصبحت الآن أعظم شخصية سينمية يهتم بها العالم بأجمعه وتحدثوا بعد ذلك عن غرامها بجون جلبرت ولكن جلبرت في الواقع كان في شغل شاغل عنها لأنه في الوقت الذي بدأت فيه جاربو تظهر في الأدوار الثانويه كان جلبرت في ذلك الوقت في درجة يحسده عليها كل نجوم السينما

وكما تحدثت في عدد سابق عن اليوم الأول الذي قابل فيه جلبرت جاربو .. وكيف قرر أن تكون هي بطلة شريطه الجديد (اللحم والشيطان في وقت كان يسخر فيه منها ومن سيقانها الطويلة كل عمال وموظفي الاستديو

وعند ما انتشرت الاشاعات بعد ذلك بأنهما متحابان أكد العارفون بأن تلك العاطفة المتبادلة ليست الا نوعا من الاحترام الذي تسبغه جاربو على الرجل الذي أصبحت تعتقد أنها مدينة له بحياتها ومستقبلها .. وقد ردت اليه أخيرا هذا الدين عند ما طلبت أن يكون هو الممثل الأول في أحدث رواية قامت بها (الملكة كرستيانا)

وأخيرا قابلت جاربو غرامها الأخير ماموليان .. قابلته في استديو بارامونت يوم كانوا يعرضون لأول مرة شريط انشودة الأناشيد الذي أخرجه ماموليان على رجال الشركة وكبار نجوم هوليوود

وكانت جاربو تبحث عن مخرج قدير تستطيع ان تثق في أنه سوف يخرج قصتها الجديدة على أتم وجه .. وصممت النجمه السويديه فجأة على أن يكون ماموليان هو هذا المخرج ..

وبدأ العمل في أستديو مترو جلدوين .. وبدأت الأشاعات تنتشر عن الغرام الجديد وعند ما انتهت الروايه قاما معا بالرحلة العجيبه التي حدثتك عنها في أول هذا المقال إلى الاريزونا .. والتي قال البعض أنها الي يوما بلدة الطلاق والزواج وقد عجبت هوليوود بأجمعها لذلك وقال صديق من أعز أصدقاء جاربو



جريتا جاربو وجون جلبرت

أن جريتا قد أحبت تماما هذه المرة ..
ولكنى أشك كثيرا فى انها سوف تتزوج

ولكن هناك عدة وقائع غريبة حدثت بعد ذلك فقد قيل انهاذهبا الي فندق هولبروك وتسميا باسم ماى جونسن وروبرت بروان وان جريتا جاربو التي كانت تميل الى الوحدة ظهرت مع ماموليان فى حفلات عديدة وفى قهوة النسر الروسى التي تفضلها جاربو عن كل مكان فى هوليوود . وبالصدفة عرفها مدير الفندق مستر جو جروتز وكتم الأمر ولم يخبر اى صحفى انهما كانا يشغلان الحجرتين ١٢ و ١٧ وقد ظنها فى اول الأمر مارلين ديتريش ولكنه عند ماسألها ان كانت هي جاربو قالت علي الفور



جريتا جاربو وجون جلبرت

— نعم . انني جاربو نفسها

ولكن ماموليان ابتسم وقال

— لا ياصديقى انني لست ماموليان وليست هى جاربو .. انما سراب فقط

وماموليان ان كنت لا تعرف ارمني الجنسية وقد ولد منذ ٣٦ عاما وقد كان والده ضابطا فى الجيش الروسى وأما امه فكانت ممثلة مسرحيه .. وقد فر بعد الثورة الروسية واشتهر فى امريكا باخراج القصص المسرحيه

ومن الروايات السينمية التي قام بها دكتور جيكل ومستر هايد وأنشودة الاناشيد والملكة كرستيانا .. وقد عهدت اليه الشركة اخيرا باخراج رواية فردريك مارش وأنا ستن الأخيرة

صبحي فهمي



بت ديفز .. وحلاق

فى الشهور الأخيرة شعرت شركة وارنر أن البريد الذى يصل إلى نجمتها ديفز بدأ يتناقص ويقل بشكل غريب .. وفى احدى جلسات مجلس ادارتها التى عقدتها أخيرا قررت الشركة فصل بت من الشركة أو ابقائها واسناد بعض الأدوار الصغيرة اليها

وبلغ الخبر النجمة الجميلة فتأثرت جدا وخشيت على مستقبلها السينمى واشفقت على نفسها أن تضيع شهرتها التى ظلت تعمل لها عدة أعوام طويلة فطفقت تفكر وتستشير أصدقائها عن الطريق الذى يجب أن تسلكه

وخرجت بت فى مساء اليوم الذى بلغها فيه هذا الخبر وركبت سيارتها الى لوس انجلوس دون غاية معينة .. وفى الطريق عرجت على دكان حلاق ..

ويظهر أن هذا الحلاق لم يكن لديه ما يشغله فى ذلك اليوم .. فوقف يرجل لها شعرها فى هدوء وبطء .. وهو ينوي أن يبتكر طريقة جديدة لترجيل الشعر

وعادت بت إلى هوليوود وأعجب رجال الشركة بشعرها الذى غير شكلها إلى آخر جميل جعلهم يعتقدون بأنها إذا استمرت على العنايه به بطريقة هذ الحلاق فقد يرضي شكلها الجمهور ويقبل علي مشاهدة افلامها الجديدة

ولكن الأعجب من ذلك أن ذلك الخبر ما وصل الى نيويرك حتي قفز زوجها الي طيارة وأسرع اليها ليراها فى شعرها المبتكر

وكذبت بذلك الاشاعات التى كانت قد انتشرت عن طلاقها القريب من زوجها

ooo

نجمة الأسبوع

هى آن دفوارك بطلة شريط (طريق الحب)

اسمها الحقيقي آن ماك كيم وقد ولدت فى ٢ أغسطس سنة ١٩١٢ فى نيويرك .

بدأت حياتها كراقصة فى الشريط الذى يذكره كل رواد السينما (استعراض هوليوود) .. ثم نالت لحسن حظها بعض أدوار تمثيلية نجحت فيها

واهم رواياتها الناطقة شياطين الجو وكبريته لثلاثه وفيلم هذا الاسبوع



جاري كوبر وكارول لومبارد

هنري الثامن

حدث فى لندن .. فى الأسبوع الأول لعرض فيلم شارلس لوتون التاريخى أن ذهب طلبة احدى السكيات لحضور هذه الرواية

وتتابعت المناظر حتى المنظر الذى يدين شارلس لوتون زوجته آن ويحكم عليها بالاعدام

وحدث بينما كان يبحث عنها أن صاح بعض الطلبة بصوت عال

ـــ اسمع .. ان آني ليست هنا .. ليست هنا ..

وقد نسى الجميع أنهم يرون قصة تعرض أمامهم علي الشاشة ..

ooo

رجنالد دني

منذ عشر سنوات كان رجنالد دني نجما سينميا يتحدث عنه العالم فى اعجاب وتقدير عظيمين .. ثم ساءت احواله وأفل نجمه واستغنت عنه شركات السينما .. ولولا أنه كان اقتصد مبلغا كبيرا من مرتبه الباهظ لرأى الناس فيه فاجعة من مآسي هوليوود التي تتكرر كل يوم ويروح ضحيتها بعض النجوم الذي كانوا كل شيء في الأستديوهات فى الأمس القريب ولكن هذا العام تمكن دني من أن يحصل علي عمل فى شركة يونيفرسال وقام بدور صغير فى رواية جون بولز ومرجريت سوليفان (أمس فقط)

ورجنالد قانع جدا بعمله الجديد ولا يأمل أن ينال مرة أخري نجاحه القديم ويتخذ من زملائه الذين لا يجدون الآن أى عمل أكبر عظة له

وهكذا هوليوود !!

ميكى

سلفيا سدنى تعتقد في المثل المعر

والقائد لويس ستون يخلع الرداء العس

لماذا وكيف اص

رغم كل مايقال عن كواكب السينما وعن وجوب قيامهم مبكرين ليقوموا بأعمالهم الشاقة فى الاستديوهات السينمية تحت أشعة الانوار الكهربائيه المحرقة .. رغم كل ذلك فهم بدون شك من أسعد الناس حظا في هذا العالم سواء لما يعود عليهم من فوائد مادية كبيرة أو فوائد أدبية عظيمه

ويكفى الكواكب فخرا أن العالم بأجمعه يتتبع أخبارهم مهما كانت تافهة بينما هناك مئات الشبان .. المتعلمين يجهلون أغلب عواصم البلد الاوروبية كما أن هناك عشرات استغربوا الوفاة ملك البلجيكيين لأنهم كانوا .. واثقين من أن بلجيكا جمهورية

ولم يخلق جميع هؤلاء الكواكب ليكونوا ممثلين وممثلات بل منهم عدد كبير لم يفكر فى يوم من الايام فى الظهور على الشاشه الفضية ووجد نفسه فجأة لظروف مخصوصة يمثل أمام الكاميرا . ولبعض هؤلاء قصص ظريفة تظهر لنا كيف تجذب السعادة اليها من تريده مهما كان بعيدا وتقذف من لا ترغب فيه مهما كان قريبا .

ماكس باير و

يعيش الآن فى أميركا ممثل يدعي سيلي لومن كان قد ظهر فى بعض الأدوار الثانوية ونجح فيها نجاحا كبيرا استلفت نظر المدير الفني فريد نيبولو حتى أنه أمر واضعى السناريو بتأليف رواية خاصة به . ولما التت الرواية ووزعت الادوار وابتدؤا في التصوير أصيب الممثل المسكين بمرض أقعده عن العمل وخشي المدير الفنى الانتظار خوفا من غضب مديرى الشركة واضطر إلى البحث عن شخص يشابه سيلي لومن هذا . فوقع أختياره على ليونيل باريمور الذي كان يعمل فى ذلك الوقت كمصور بسيط فى أحد ازقة تلال يفرلى بالقرب من هوليوود

ولا يوجد اليوم أحد من المترددين على دور السينما يجهل ليونيل باريمور الذى أصبح



مريام هوبكنز

...ف (تبقى في بقك و تقسم لغيرك)

...ي ليمثـــل أمام الـــكاميرا

...ـبحوا ممثلين ؟

فلم غنائي وعرضت مبلغا كبير من المال على المغني الاميركي الشهير جورج جيسل ولكنه رفض محتقرا السينما وجميع المهتمين بشؤونها . فوقع الاختيار ذلك على المغنى آل جولسون الذى حاز عقب قيامه بالدور الاول فى رواية (المغني المجنون) أو (مغني الجاز) نجاحا وشهرة جعلته يفوق بمراحل زميله .. جورج جيسل .

ولما أستعدت الممثلة الفاتنة كلارابو لتقوم بالدور الاول في رواية (شوارع المدينة) ظهرت فضيحتها المعروفه واضطرت الشركة إلى الغاء عقد ارتباطها بها ثم اختارت بدلا عنها الممثلة العظيمه سلفيا سدني وكانت فى ذلك الوقت ممثلة ناشئه لا يعرف عنهـا الجمهور أى شيء . وأظنني في غير احتياج إلى أن أقدم للقراء هذه الممثلة التي شاهدناهـا بعد ذلك في جملة أفلام بديعه مثل (مدام بترفلاى) واجيني جرهارت . وقد قالت سلفيا سدنى عند ماسألها بعض الصحفيين عن رأيها في رواية (شوارع المدينة (ما معناه تبقي في بقك وتقسم لغيرك)

ويقال أن المدير الفني الفذ ميرفنج لرواي الذي أدار روايتي (الباحثات عن الذهب) و (أنا هارب) يقال أنه كان بائع صحف بسيط وكان يداوم على تصفح المجلات السينمية ثم التحق كعامل صغير فى أحدى الاستديوهات وأبتدأ يرتفع شيئا فشيئا حتى أصبح من أقدر مديرى السينما فى العالم وفاز بقلب ابنه مدير شركة وارنر السينمية . وهو ذلك المدير الفني الذى زار مصر منذ نحو ثلاثة أشهر وأعادوا عرض رواية (أنا هارب) اسبوعا ثانيا احتفاء به

وليس ميرفنج لرواى بائع الجرائد الوحيد الذى تمكن من الوصول الى الجاه والشهرة بواسطه السينما . فقد سبقه الممثل المضحك صاحب الانف الكبير جيمى دورانت اذ أنه هو أيضا كان يبيع الصحف في شوارع برودواى حينما اصطدم به أحد مديرى شركة مترو جلدوين ماير السينمية



سيلفيا سدني

فتعاقدمعهوابتدأت شهرة .. المستر.. دورانت تنمو حتى أصبح اسمه يكتب بنفس الاحرف الكبيرة التى يكتب بها اسم بستر كيتون .

ولما رفضت الممثلة الفاتنه كارول لومبارد الظهور بجانب كلارك جيبل اضطرت الشركة اخراج ميريام هوبكنز من صفوف الراقصات (جرلز) إلى صفوف الكواكب . وبلغت ميريام هوبكنز شهرة كبيرة جعلت الشركة ترسل أفلامها الى جميع انحاء العالم مع أن أغلب أفلام كارل لومبار نفسها لا تزال تعرض فقط فى أميركا واوروبا بينما عرض لمس هوبكنز اكثر من رواية فى مصر اشهرها (الدكتور جيكل والمستر هايد)

وعندما التحق لويس ستون في سلك الممثلين لم يكن يفكر قط في التمثيل اذ انه كان قائد في الجيش الاميركى . وذهب إلى شركة مترو جلدوين ليزوروا أحد أصدقائه . وتصادف أنهم كانوا يخرجون رواية حربية وكان ينقصهم ممثل ليقوم بدور ملازم أو قائد . فطلبوا من لويس ستون أن يحل محل مكان الممثل النائب وبعد الحاح كبير اجابهم الى طلبهم . ولما عرض الفلم وشاهده لويس ستون اعجب به كثيرا واسرع بالاشتراك في جدول ممثلي الشركة المذكورة . وما يقال عن المستر ستون يمكن أن يقال عن الممثل النابغة كنراد فيدت فأنه كان يستعد ليدخل السلك السياسى حينما زار هو ايضا أحد الاستديوهات السينمية واحتاجوا اليه فقرر العمل كممثل سينمي بدلا من ... ممثل سياسي

واراد ليام باول ان يتقمم من أحد المديرين الفنيين فتمارض عندما ابتدؤا في ادارة أحد الافلام . ولما شعر بذلك المدير الفني اسرع باعطاء دوره الى وارن وليام . ومنذ ذلك الحين ابتدأ الممثل الجديد يسير بخطوات واسعة نحو المجد حتى انهم اعطوه دور كروجر في رواية (ملك الكبريت) كما انهم أعطوه ايضا أحد الادوار الاول فى روايه «الباحثات عن الذهب»

ولما سافر رامون نوفارو إلي هوليوود لم يكن يفكر في الظهور على الشاشه الفضيه بل كان يحاول الالتحاق في احد المعاهد الموسيقيه وفي احد الايام قابله المسيو ارفنج تالبرج زوج الممثلة نورماشير واحد مديري شركة مترو جلدوين فعرض عليه العمل امام الكاميرا وقبل رامون هذا العمل الجديد رغبة منه في الاستمرار على تلقى دروسه الموسيقيه بالمعهد . وبعد وقت وجيز ترك المعهد نهائيا تخصص فى عمله الجديد

ومنذ خمسة سنوات تقريبا عرض احد المديرين الفنيين الدور الاول فى رواية «عائله برودواى المالكة» على الممثل المعروف جون جيلبرت ولكنه رفض واضطر المدير الفنى الى اعطائه الى اول شخص صادفه فى طريقه وكان هذا الاخير مساعد مخرج صغير يدعى .. ردريك مارش .

ولما استعدت احدى الشركات السينميه لأخراج روايه للممثلة الناشئه ليليان تشمان كانت الاخيرة متعاقدة لمدة طويلة مع جملة شركات اخرى وقبلوا على مضض اعطاء دور ليليان الي الممثله الجميلة ذات اللون الخمرى البديع كاى فرانسس

ونجحت كاى فرانسس نجاحا باهرا لم يكن ينتظره اكثر الناس تفكرا اكثر الناس تفاؤلا حتى ان الشركة ضاعفت مرتبها لأنها كانت علي وشك ايقاف العمل نهائيا خوفا من الفشل

وهناك عدد هائل من هذه الامثلة التى تدل دلالة قاطعه علي خط الممثلين والممثلات واتذكر انه فى احد احاديثي مع المدير الفني المصرى محمد كريم سألته عن أكبر نصيحه يمكنه اعطائها لغواة التمثيل السينمي فأجابني قائلا

ان يكنوا دائما بالقرب من المدير الفني لأنه فى احيان كثيرة يحتاج الي اشخاص ويسرع بأختيار اقربهم اليه لضيق وقته اثناء العمل .

كنج كونج

«ســـــوني بين»

ارغمه الجوع وحبيبته على أكل لحم البشر فاستطاباه

بقلم عبد الخالق محمود

« لولم يكن ذكر هذه الشخصية الغريبه قدتردد فى كثير من المراجع التاريخية الصادقه لحسبناها وليدة الخيال ..

« ولقد اشترك الملك جيمس الأول ملك اسكتلندا بنفسه عام ١٤٠٠ ميلادية فى مطاردة هـذا الوحش الضاري وأسرته . . . ؟؟

— أنت تهذى ياهذا

— كيف .؟ هل من يطلب يد من يهواها ويتدله فى حبها يكون هاذيا مجنونا . ؟

يالعار . ! نزوج ابنتنا لك أنت . ؟ أنت الفلاح البسيط الذى لا يكاد يحصل على قوت يومه إلا بشق النفس ؟ !

— ولكن لن يتزوجها سواى . !

— هذا مستحيل فانظر ماذا انت فاعل

— ماذا أنا فاعل . لا شيء . . لاشيء

* * *

عاد (بين) إلى كوخه يخفى حنين وجلس إلى نفسه حزينا حيراناً :

« ماذا أنا فاعل . ؟ لا شيء . ؟

« كيف . ؟

سينتهى ما كان بيني وبينها من حب . ؟ سيصبح غرامنا نسياً منسياً بعد إن كان من نصيبنا أن نجتمع إلى الأبد .؟

« كلا وربى . . لن يخبو أملنا . ولن تذوي أمنيتنا . . . سنجتمع إلى الأبد كما كنا مؤملين . . .

« لنفر هاربين إلى حيث يرمينا القدر ، فأرض الله واسعة فلاها . . ! »

* * *

وفى فجر أحد الأيام كان (بين) إلي جانب حبيبته يجدان فى السير مغادران ادنبرج إلى حيث تطوح بهما أقدامهما

وبيناهما يجتازان طريقاً موحشا إذ هبت عليهما عاصفة هوجاء فآويا الى كهف بدا لهما دارا في أنحاء الكهف فرأياه متسعاً محكما يصلح لأن يكون مقرا لهما ومقاما . . .

أنقضى النهار وأرخى الليل سدوله عليهما . .

الان . . . فتى في الثانية والعشرين الى جواره فتاته التى يعبدها . . ولكنهما يتضور جوعا . . تريد طعاما وشرابا فهي لم تذق لاى منهما طعاما مدة يوم بأ كمله . . ؟

وماذا عساه فاعل لها .؟ إنه لا يري إلا أرضاً مقفرة وصحراء قاحلة . . !

لينتظر حتى الصباح . . .

ليلة باتاها ساهدان يتضوران لا قبل ولا عناق ولا شيء مما كان يحلمان به ولكن جوعا وظمأ ممضين حتى اذا ما بزغ الفجر خرج بين من الكهف يبحث عن شيء يسد به لو قليل من جوعه وجوع حبيبته . . ولكن من أني له الطعام والماء وليس أمامه إلا أرضاً بلقعا وسماء . . . !

وبدا له شبح يتهادى نحوه وعندئذ حضرته فكرة هداه اليها عقله المخبول من أثر طول الجوع وقسوة الظمأ :

« تالله إن لم أجد مع هـذا الانسان زاداً لقتلته . !

ولم يكن مع المسكين ثمة شيء اللهم إلا بعض المال كان يقصد به إلي إدنبرج . . وهل يسد المال جوعا أو يطفىء ظمأ . . .

تنكر له (بين) وانقض عليه كذئب برح به الجوع فأجهز عليه بضربة قاضيه من سكينه ثم طوح بجثته داخل الكهف ليخفي جريمته . . .

ولكن ماذا أجداه ذلك . ؟ إنه جوعان وهاهي فتاته تئن وتتوجع من شدة الصدي . . !

راح يجول فيما حواليه خائر القوى يبحث عن شيء ولكن بحثه لم يجده . . . وحتي طريقه إلى ادنبرج ضله ولم يهد إلى سبيل . .

وانقضى اليوم الثانى . . وأقبل الليل وكان الجوع قد بلغ بهما مبلغا عظيما . . .

راحا يدوران فى انحاء الكهف وهما فى حال هى إلي الجنون أقرب . . فلم يجدا سوى جثة القتيل . !

يا كلان جيفة ؟ ! ياللوحشية . ! »

تمشيت في جسديهما رعدة سريعة عندما برق هذا الخاطر فى مخيلتهما . .

أخذا يتحسسان الجثة وهما يحدقان فى بعضهما . . .

كانت عيونها الجاحظة تتحدث . . . وكانت نظرة (بين) الشاردة الى حبيبته كانت تفح :

« الليلة . . الليلة فقط . . لأول مرة ولآخر مرة نستطيع أن نسد رمقنا . . وغداً لابد أن آتى بطعام مهما اقتضى الحال . . . »

صارح فتاته بما يدور بخلده . . ربما كان ذلك بايماءة من يده . . أو بنظره شاردة أو بأنه حزينة يائسة . . . وأدركت مرماه وكانت عيناها هي الأخرى تفصح :

« ليكن ذلك الليلة . . الليلة فقط ! »

وأسرعا وأوقدا ناراً . . وفى لحظة فاحت رائحة الشواء الادمى تملأ المكان . . اوقبل أن يتم نضوجه كانا يمزقانه شر ممزق ويلتهمانه وهما يصيحان ويهللان فقد أفلتا من بين براثن الجوع . . !

ملأ بطنيهما فقرا عينا وأخذتهما سنة من الكرى . . .

ناما نوماً عميقاً حتى اذا ما كان الصباح واستيقظا . . أخذا يحدقان فى بعضهما يتساءلان

« ألم يكن الشواء بالأمس لذيذا . ؟! لم لا يمكثا فى الكهف . . . وليكن غذاءهما ذاك الشواء . . . »

وكانت قبلات حارة وكان عناق طويل . . .

. . . .

أقاما فى الكهف على هذه الحال خمسة وعشرين عاما أنجبا فى أثنائها ذرية من ثمان بنين وست بنات كانوا كلهم وحوش آدميون . . .

كان اذا مر راكب أو قافلة . . خرجت الاسرة بأجمعها وهاجموا المسافرين فقطعوا رؤوسهم وألقوا جثثهم فى الكهف حيث يهيئون منها طعاما . . .

. . . .

كرت الأيام . . ولوحظ تعدد المتغيبين فكثرت الأقاويل وتعدد الروايات . . فمن قائل أنه لابد أن يكون هناك شيطان يحتل الطريق الى ادنبرج ويخطف المارة . . . ومن قائل أن هناك حية طولها خمسون مترا تلتهمهم الى غير ذلك . .

انساب العسس فى كل ناحية يبحثون ولكن دون جدوى . . . !

كم من أبرياء اتهموا . ؟ وكم من فنادق وبيوت . فتشت وقبض على أصحابها ظلما وعدواناً . . ؟

. . . .

الى أن كان يوم . . خرج واحد من اتباع الملك جيمس الأول ومعه صديقة له يتنزهان فى الخلاء على ظهر حصان واحد . . .

وبينما الحصان يخطر بهما فى طريق الصحراء الهادىء اذ هاجمتهما أسرة (بين) المتوحشة . . .

أنقض الأولاد على المرأة فقذفوها عن الحصان وأنشبوا أظافرهم فى رقبتها . فما تفجر دمها حتى راحوا يشفونه . . . وانفرد (بين) زوجته بمهاجمة الرجل . . .

جن جنون المسكين حينما رأى صديقته يراق دمها وهو مغلول اليدين فأخذ يدافع دفاع المستميت حتى نجا بحصانه من بينهم وقد كان الهلع يقضى عليه . . .

أسرع المسكين لتوه الي قصر الملك جيمس ومثل بين يديه والدماء تسيل من ذراعيه وساقيه ووجهه . . وقد تمزقت ثيابه حتى كادت تشف عن جسمه لدامى . . !

كان الملك جيمس ديموقراطيا الى أقصى حد يحب شعبه ويعطف عليه . . كما كان ولوعا بالمخاطرة ميالا للمجازفات . . . فأمر بتجهيز حملة يرأسها بنفسه لمهاجمة ذاك الوحش الادمى

وما بزغ الصباح حتى كان الملك يقود جيشاً جراراً مسلحاً فيسير به فى طريق الصحراء . . . !

مضى شطر من اليوم ولما يقفوا من بحثهم على شيء . . .

وأخيراً بعد أن بدأ اليأس يدب فى نفوسهم اشتموا رائحة دخان غريب فظلوا يبحثون حتى بدت لهم فوهة صخرة مظلمة . . . وولج بعضهم هذه الفوهة وكادوا ينكصون على اعقابهم اذ لم يدلهم شيء بداخلها لحلوكة ظلامها لولا أن سمعوا أصواتاً بداخلها فتقدموا ولشدة ما كانت دهشتهم اذ رأوا قبساً هزيلا من النور . . فتوغلوا أكثر قليلا فرأوا ويالروع ما رأوا . . !

رأوا الأسرة مجتمعة حول النار تتناول طعام افطارها وهى تغنى . . وقد أمسك كل منهم بساق أو ذراع آدمي وراح ينهش لحمه . . . بينما كانت تنبعث من الكهف روائح قتالة . . .

انقض الجند عليهم فلم يبدوا مقاومة تذكر اذ أنهم أخذوا على غرة . . . وأوثقوا بالأغلال واقتيدوا الى المدينه . . .

أوقدت المشاعل ودخل الملك جيمس الكهف يباشره بنفسه فرأى الأشلاء متناثرة فى أركانه . والعظام مدلاة من سقفه وفوق جدره كما رأى الأكوام المتراصة من المدى والسكاكين والبضائع والنقود والملابس . . .

. . . .

اجتمع مجلس الملك المخصوص يقرر العقوبة . . .

رأوا من العبث أن يحاكم هؤلاء الوحوش الذين بلغ عدد ضحاياهم ما يقرب من الألفين من نساء ورجال وأطفال . . رأوا من العبث أن يلقوا حتفهم شنقاً كأى مجرم عادى . . . رأوا أنه لابد أن ينالوا عذابا هائلا بقدر فعلتهم الشنعاء . . .

وأخيراً قر القرار على احراقهم أحياء على مرأى من الجمهور فى احدي ميادين ادنبرج الكبري . . .

ونفذ الحكم فى ظرف أربع وعشرين ساعه . . !

مليارديرٌ بالرغم منه

الرواية المقررة على طلبة السنة الاولى بمدرسة التجارة العليا

هناك في مدينة شيكاغو كان يقطن «مسيو ستفورد» رجل الأعمال الذائع الصيت وحول البحيرات العظمى كانت معامله الشهيرة بتجفيف اللحوم وحفظها في العلب.

. وذاع صيته في باريس ولندن وروما وبرلين وجميع عواصم الدول الأوربية لكثرة إعلانه عن نفسه بالاذاعة اللاسلكية والاضاءة الكهربائية ومختلف طرق الاعلان حتى أصبح اللقب باسم «ملك صناعة اللحوم»

وكانت له ابنة تدعى «اديث» رشيقة القد معتدلة القوام جميلة إلى أبعد حدود الجمال كان يحبها حبا عميقا ويحنو عليها حنوا عظيما ويكرس حياته لاسعادها وهنائها فلم يكن يرد لها مطلبا أو يحرمها متعة من متع الحياة.

وجلست «اديث» ذات يوم تطالع الجرائد كعادتها فقرأت خبرا بعث في نفسها عوامل الغيرة وجعلها تغضب وتثور .. هو نبأ خطوبة ابنة ماى سمبتسون أحد الصناع الى كونت فرنسي هو «الكونت دى لا بريج» واكثرت الصحف جميعا من الكلام عن الزواج وحفلة الزواج ضمن أخبار الطبقة الراقية فزادت غيرة اديث واسرعت الى مكتب ابيها وهي تصرخ وتصيح وملأت عليه الغرفة جلبة وضوضاء وأصابتها نوبة هائلة من الجنون الامريكي البديع.

وانزعج الرجل لمنظر ابنته المحبوبة المدللة وثورتها الهائلة فلاطفها كثيرا حتى هدأ من ثورتها ثم سألها عما بها .. فأخرجت الجريدة وقرأت عليه خبر زواج ابنة ماى سمبتسون الصانع من الكونت الفرنسي النبيل ثم صاحت تقول:

ما الذي يعود علي من أن اكون ابنة ستفورد العتيد الذي يملك ثلاثة عشر معملا من اللحوم وماذا يفيدني هذا الغنى وهذا الجاه العظيم اذا لم استطع أن اتزوج من كونت فرنسي كما فعلت ابنة ماى سمبتسون ؟؟

واسقط في يد الرجل ولم يستطع أن يحر جوابا ثم أمسك بسماعة التليفون وطلب مراسله فى باريس وأمره أن يبحث فى الحال عن دوق أصيل أو كونت نبيل يصلح أن يكون زوجا لابنته الوحيدة المدللة اديث ثم ختم حديثه قائلا: «اذا لم تستطع أن تجد الزوج المناسب لا بنتى قبل منتصف اليوم التالي فسأفصلك وأعين بدلك مراسلا جديدا واسقط فى يد المراسل أيضا وعظمت حيرته واشتد ارتباكه وخشي أن يفصل من عمله فنزل الى الميدان يسعى بجهد جهيد.

وجلس مسيو ستفورد وابنته ينتظران الجواب على أحر من الجمر وانتصف النهار ثم مالت الشمس الى الغروب ثم ارخى الليل سدوله وعم الظلام ولم يصل الرد الذي يريح البال ومل الرجل الانتظار وداعب الكرى أجفانه وأراد أن يذهب الى مخدعه لينام .. ولكن ابنته اديث أوقفته وأجبرته على الانتظار

ووصل الرد أخيرا وهذه صفات خطيب اديث ومؤهلاته:

«اسمه شارل دوق دى بربون ... فى الثامنة والعشرين من عمره ... من سلالة



لويس الخامس عشر ملك فرنسا ... ولكنه فقير معدم وغارق فى الديون ... !!»

وفرحت اديث فرحا شديدا .. لم يهمها فقره مادامت هي غنية .. وما دامت ستصبح عما قريب دوقة بوربون.

وامسكت بسماعة التليفون وطلبت جميع صديقاتها تقص عليهن النبأ العظيم ببهجة وسرور وانشراح .. وبدأت تعدعدات السفر لترحل الي فرنسا فى اليوم التالي لتنعم بقرب خطيبها المنتظر دوق دى بوربون النبيل

***

وقر الرأى على أن تسافر اديث على الباخرة الكبيرة «باريس» وحانت ساعة قيام الباخرة وعظمت الجلبة وكثرت الحركة فاذا البحارة يروحون ويغدون .. وإذا الموظفون والخدم فى ذهاب واياب .. واذا شبان يصعدون الي ظهر الباخرة وآخرون ينزلون .. واستعدت الباخرة للرحيل ولكن أديث لم تصل

واخيرا وصلت فى اللحظة الأخيرة وكانت تبدو على محياها الجميل علامات البشر والسرور

وقامت الباخرة وسارت باسم الله مجراها ومرساها حتى وصلت الي ميناء الهافر حيث كان المراسل «سميث» والخطيب فى الانتظار وما أن رآها خطيبها حتى اسرع لملاقاتها ثم قبل يدها وقال: «آه يامعبودتي .. انى أحبك من اعماق ..» وتأبط ذراعها وانتقل بها من الهافر الي باريس حيث نزلا فى أحد الفنادق الفخمة التي تليق بمقامها السامي الجليل.. وعرف الجميع اديث والتفوا حولها واسرع الخدم لخدمتها وهمس الجميع قائلين: «ها هي اديث ابنة ستفورد المليونير ملك صناعة اللحوم ..»

وطافت اديث مع خطيبها انحاء باريس واعجبها ما فيها من بهاء وجمال وروعة وجلال..

وأما المراسل سميث فقد اشترى جميع املاك الدوق المرهونة ودفع كل ما عليه من الديون وطلب الدوق منه أن يعطيه مبلغا بسيطا متواضعا قدره بستين الف فرنك ليدفع منه حساب الترزى وبائع القمصان والقبعات ويصرف

حسابه مع جميع الدائنين ولكن المراسل سميث ابي عليه ذلك ووعده بالقيام بعملية التسديد بعد أن يرتب فواتير الحساب. وجلست اديث تتناول الغداء مع الدوق واثناء الغداء صارا يتحدثان عن زواجهما المقبل قريبا وعرضت اديث على خطيبها أن يدعو سكان باريس لحضور حفلة الزفاف ولكنه اعتذر عن ذلك بوفاة أمه وحزنه عليها وعدم انقضاء أيام الحداد وقرر أن يكون الزواج أمام شاهدين اثنين فقط..!!

تكدرت اديث ولكن لم يسعها الا الموافقة مكرهة وجلس الدوق يحدثها عن اسرته العريقة التي تنتمي الي الاسرة المالكة الفرنسية ثم قال: أن هذه تضحية كبيرة مني أن اتزوج من أمريكيه... أن هذا الزواج لا يليق بمكانة اسرتي العريقة ولكني احبك يااديث والحب يتغلب على كل ما يعترضه من العقبات..

هذا الدوق الذى قدمته اليك ايها القارىء مزور عظيم ومحتال اثيم انتحل اسم دوق دى بوربون الحقيقي حتى يحتال على المسيو سمفورد ويسرق أمواله... أما الدوق الحقيقي فانه كان يقطن « لدركان » وهو صديق حميم للأب « دونا » قسيس هذه القرية الذى رباه على يديه حتي شب وكبر وترعرع....

قرأ الأب دونا خبر زواج الدوق من اديث فسر سرورا عظيما ولكنه عجب في نفسه لأن الدوق لم يخبره من قبل بخبر هذا الزواج في الكنيسة وحضر كريبان شاهد مع الدوق المحتال الذى اصبحت اديث زوجته القانونية... وكان كريبان هذا مشهورا لدى البوليس بحوادثه الاجرامية الخطيره.. وما كاد رجال البوليس الذين كانوا ينظمون حفلة الزواج يرونه حتي عرفوه في الحال واتضح لهم خيانته وانكشفت أمامهم حيلته حيلة الدوق المزيف اللص الخطير...

وخاطبا رئيس البوليس في الحال فحضر مع جماعة من زملائه ليقبضوا على الدوق المزيف المحتال ولكنهم لم يعثروا له على أثر...

وحزنت اديث حزنا شديدا عندما علمت بأن زوجها لص كبير فنادت المراسل سميث وأخبرته بفاجعتها الأليمة بين البكاء والعويل

وهنا أتى مصور جريدة « اخبار باريس » ليأخذ صورة اديث مع زوجها الدوق يزين بها جريدته... فأخفت عنه اديث حقيقة الدوق حتي لا تتهمه بأنه لص وتظاهرت أمامه بأنها سعيدة كل السعادة لزواجها منه... وعللت اختفاء الدوق بشدة تعبه بسبب المجهود الذى بذله في حفلة الزواج...

اشترت اديث قصر الدوق الفخم وذهبت هناك لمقابلة صاحبه الدوق الحقيقي الذى لم يكن يعلم حتى ذاك الحين شيئا عن خبر زواجه وقرعت باب القصر فرفض الجميع أن يسمحوا لها بالدخول... فادعت بأنها سائحة تريد مخاطبة الدوق في امر هام فقابلها وسمح لها بالمبيت في قصره

وفي اليوم التالي بدأت تتسلط على الخدم وتأمرهم بفعل هذا وتنهاهم عن عمل ذاك وأقامت في القصر وكانت محبوبة من الجميع... ثم ذهبت الى الدوق تقترح عليه أن تبدأ في تجديد القصر واصلاحه فكان رد الدوق أن هذا ليس من شأنها... فأخطرت أن تصارحه بأنها زوجته وأرته عقد الزواج... جن جنون الدوق وانكر هذا الزواج بشدة وقال إنه زواج مزيف باطل. وعمل الدوق كل ما في وسعه لكي يتخلص من اديث ولكن كل ذلك لم يجده نفعا وضاعت مجهوداته ادراج الرياح حتي وجد نفسه أمام الأمر الواقع فاضطر أن يتزوجها اضطرارا. كان الدوق فقيرا معدما لا يملك شروى نقير ولم يتبق له من ثروته سوي القصر الذى اشترته اديث وحتى طعامه لم يكن يجد ما يشتريه به فكان يذهب لصيد بعض الأرانب البرية حتى لا يبيت على الطوى...

وانقذته اديث من فقره وجعلته مليارديرا أعظما ولكن رغما عن أنفه...!!!

حسن بهجت المليجي



بين اعلانات الصحف وتزوير جوازات السفر !

اعترافات رهيبة لرئيسة مكتب محاربة الرقيق

الابيض فى عصبة الامم

تابع الأستاذ زهير صبري المحامى في اعداد سابقة من الجامعة سلسلة مقالاته الشيقة عن قضية الغرنى تاجر الأعراض المعروف واليوم تحدثنا اللادى جلادستون رئيسة مكتب محاربة تجارة الرقيق الأبيض في عصبة الأمم عن عجائب هذه التجارة ..

لنترك اللادى جلادستون رئيسة مكتب محاربة تجارة الرقيق الأبيض تحدثنا عن هذه التجارة الشيطانية وان تحدثت مثل هذه السيدة فانها ستتحدث عن خبرة وتجربة ... فهى أن تحث على جميع الدول على السواء باللزوم لعدم تضافرها وتقديمها العلاج الناجع للقضاء على هذا الداء الوبيل تكلمت عن الوسائل الغير مشروعة التي يستعملها هؤلاء الابالسة لايقاع فرائسهم فى شباكهم . .

« ولم تكن هذه التجارة في يوم من الايام على أشدها كما هى الآن وبفضل مجهودات مكتب محاربة تجارة الرقيق في عصبة الامم الذي يلى فخر رئاسته قد امكننا الوقوف على مدى انتشار هذه التجارة فى انحاء العالم ولكننا للأسف لا نملك من الوسائل ما يمكننا من محاربتها على الوجه الذى يكفل لنا القضاء عليها فقد ارسل المكتب مخبرين من الرجال والنساء الذين ضحوا براحتهم في سبيل هناء وراحة الانسانية المعذبة على ايدى شياطين البشر ورجعوا الينا بحقائق لا يتصورها العقل عن الاعمال التى يقوم بها هؤلاء التجار فى سبيل الوصول إلى مآربهم ، فاندمج هؤلاء المخبرون فى اوساط القوادين كما دخلت المخبرات فى أوساط القوادات وبكثير من الدهاء امكنهم الحصول على معلومات وافية عن هذه التجارة وامكنهم الوقوف على سر الشفرة الدولية التى اصطلح عليها هؤلاء الابالسة للتخاطب بها فيما بينهم .

وتختلف طرق هؤلاء التجار فى سبيل الحصول على هذه البضائع البشرية ولعل أسهل الطرق للحصول على هذه الفرائس هى طريقة الاعلان في الصحف عن وظائف خالية لكاتبات الاختزال وعاملات المحال التجارية ومربيات الاطفال بشرط أن لا يكون مقر هذه الوظيفة في نفس البلد التى توجد بها الفريسه لا بد أن تكون فى بلد بعيد أو فى قطر آخر .. فاذا ما وصلت الفريسه إلى مكان الوظيفة المزعومة وجدت نفسها أمام الامر الواقع محوطة بجو من الابهام والغموض والتهديد فتذعن للارادة هؤلاء الشياطين مكرهة ... وفى كثير من الاحيان قد يعمد القواد الي الزواج من فريسته وفقا لقانون البلد الذى تنتمي اليه هذه الفريسه ومثل هذا الزواج يكون بالطبع من السهل التخلص منه في بلد أخري ، فقد وجد أحد هؤلاء القوادين متزوجا من اثنى عشرة زوجه فى بلدان مختلفة تحت أسماء مختلفة ثم باع الواحده تلو الاخري اشركائه نظير أجر مرتفع اتفق عليه بعد مساومة شديدة ! ومهما تكن الوسيلة فان الغرض الوحيد الذي يرمى اليه القواد هو ابعاد الفريسة عن وطنها الحقيقي لأنه بهذه الوسيلة يكون قد بسط عليها أتم نفوذه ، وقد يتساءل البعض لماذا لا تهرب هؤلاء الفتيات حالما يكتشفن الغرض الذى جلبن من أجله ؟ ولماذا يكون من الصعوبة بمكان رجوع هذه الفرائس الى بلادها ؟ والجواب فى غاية البساطة هو أن الفرار قد أصبح آخر شيء يمكن أن تفكر فيه الفتاه اذ مثل هؤلاء الفتيات يكن عادة من البساطة والسذاجه بحيث يمكن التسلط علي عقولهن وكذلك يكن علي اتم جهل بقانون ولغة البلد التى ينزلون فيها ولذا يعتمدن اعتمادا كليا عليهن ويسلمن أمورهن الى هؤلاء القوادين الذين نزعت الشفقة من افئدتهم

فاذا استقرت الفتاة فى المكان المعد لها يعمد القواد أو القوادة إلي تحميلها بالديون التى تطفو

الى أن تبلغ من الجسامة بحيث لو ظلت الفتاة تزاول هذه المهنة عشرات السنين لما امكنها الوفاء بها ... ومن شأن هذه الديون أنها دائما غير قابلة للدفع اذ هي فى زيادة مستمرة بحيث تثقل عنق الفتاة فلا تفكر يوما فى البحث عن طريق للنجاة . .

وقد فكر بعض هذه الفرائس فى الهرب فاذا هربت احداهن فسرعان ماتعادالى الحظيرة ثانية وتسام صنوف العذاب .. واذ ماظهرت فتاة علامات التمرد فان أسهل شيء على القوادة أن تنزع ثيابها وتدعها شبه عارية فى مكان مظلم وهذا العقاب اصطلح عليه عند هؤلاء التجار فاذا لحق فتاة هذا النوع من العقاب عايرتها به سائر الفتيات وسقطت كرامتها واحترامها فى نظرهن .. فتأمل حتى فى مواطن هدر الكرامه يتحدثون عن الكرامه ! واذا ماظلت الفتاة على عنادها فليس أسهل من قطع الطعام عنها ثم ايذائها بالضرب واخيرا بالقتل انهاءا لحياتها المتعبة اذا لزم الامر

وقد عثر أحد المخبرين على فتاة روسية لم تتعد السادسة عشرة فى حالة من الشقاء والتعاسة لا يتصورها عقل اذ كانت قد طلبت لوظيفة مربية أطفال فى مدينة ليبج براتب مغر ولكن كم خاب أملها عندما وجدت أنها لم تدع الى هذه المدينة من فرنسا الا لتعمل فى بيت يدار للدعارة وقد اجبروها على امضاء وصل على نفسها بانها قد استلمت مبلغ ثلثمائة دولار وسيظل هذا المبلغ دينا عليها إلى أن تفي به ولكن هيهات أن تتمكن وهو دائما فى ازدياد .. اذ قد بلغ فى ظرف ستة أشهر الي ستمائة ريال وبعد ستة اشهر أخرى بيعت الي شريك ذى منزل يدار لنفس السبب بمبلغ خمسمائة وخمسين ريال .. وقد حاولت الفرار مرارا ولكن سرعان ما كانت تعاد وتلاقي من العذاب أشده وأخيرا تمكنت من الفرار بفضل مساعدة هذا المخبر ولكن بعد أن فقدت جسدها وعقلها وشرفها .. !

ولا يمكن الظن أن مسألة (الباسبور) معضلة لا يمكن حلها اذ يوجد اناس قد اختصوا فى تزويرها وتحويرها الى الشكل المطلوب لتسهيل نقل السلع البشرية من بلد الى أخرى ، وقد اشتهر رجل سويسري يدعى « الزابى » بتزوير الباسبورتات لدرجه انه حصل على ثروة تقدر بنصف مليون ريال من هذه المهنة الغنية الرائجة ...

ولعل الغرض الوحيد الذى تصبو اليه نفوس هؤلاء التجار من وراء هذه المهنة الدنسة هو الحصول على المال ... فقد اعترف أحد القوادين انه كان يكسب من وراء فتاة واحدة مالا يقل عن خمسمائة دولار أمريكي فى الاسبوع الواحد . وهناك قواد كان يرمز اليه فى الشفرة السرية بالرقم ٢ ـ ت قد اثرى من وراء هذه التجارة ثراءا فاحشا وكثيرا ما نظم رحلات لجلب الفتيات من الجهات النائيه ليغمر بها اسواق أوربا على زعم أنها فرق راقصات متنقلة وكان موضع ثقة جميع القوادين حيث يتقاضي من وراء كل عمل يقوم به لهم مالا وفيرا .. !

ولهؤلاء القوادين نظرة بعيدة في استغلال الظروف حيث يجنون من ورائها ربحا عظيما فاذا ماحل اسطول فى ميناء ما سرعان ما يغمر القوادون هذه الميناء بالفتيات لاستدرار أموال البحارة المتعطشين الي النساء . .

وقد لاحظ أحد المخبرين فى كثير من مدن أمريكا الجنوبيه أنه بينما تكون الفتيات في منازل الدعارة فى الأحياء الحمراء كما يسمونها هناك يمكث القواد فى فندق قريب ليجمع كل صباح ثمن الشرف الذى أريق فى الليلة الماضيه وفي إحدى المدن هناك يجلس القواد فى مقهى مواجهة المنزل الذى تشتغل فيه فتياته على كرسيه الذى يضع عليه علامات بالطباشير بعدد زيارات المنزل وبعدد هذه العلامات يتقاضي ثمن الزيارات والويل كل الويل لكل فتاة تقصر فى عملها أو تعمد الي المرواغة .. !

ا . س .

انت فاهم وانا فاهم

حسن سامي نولوز

لا شكر على واجب أديته نحو سمعة مصر أنني ارتعد حنقا كلما قرأت مقالا أو خبراً يسيء الى مصر فى مجلة افرنجيه وغاية قرائي أن انتقم لنفسي ولوطني بالتشهير بتلك المجلة حتى اشفى غليل . . . واظنني اشفيت ذلك الغليل بالنسبه لجريدة (جرانجوار) و (باري سوار)!

أما ما ذكرته عن الفضائح التي اشتمل عليها فيلم (انشودة النيل) فيؤلمني ياصديقي أن أهمس فى اذنك ان المسؤول عنها ليس رامون نوفارو ممثل الفيلم ولا مخرج الفيلم . . انما المسؤول عنها هو ذلك النفر من المصريين الذين اشتركوا فى تمثيل الفيلم لقاء قروش معدودة ولم يتحرك فيهم عصب يهتز لكرامة مصر المهدورة أن أولئك الممثلين المصريين شركاء فى الجريمة ومن الظلم ألا نخليهم من المسئولية !

أكون سعيداً لو ظللت تنبهني الى كل ما ينشر عن مصر فى الخارج

فلست ادعى انني أقرأ كل بريد العالم .. تحياتي لزملائك الاعزاء كلهم . . .

محمود حنفي احمد - الاسكندرية

فهمت أنك تريد أن ترسل الي باخبار الطبقة الراقية فى الثغر والاخبار المسرحية والسينمية ولكنني لم أفهم إلى الآن كيف تريد أن تمدني بالقصص التي يكتبها مشهوروا الأدباء عندكم ؟!

م - ا - محمد

اشكر لك رسالتك الزرقاء الرشيقة . . . أوه ! لا أظن قصة (حياة الظلام) تستحق القراءة هذا العدد الكبير من المرات ! من قال لك أن موال (ياشجرة الصبر ارضك فين تعاليلي) يغنيه محمد العربي ؟

أكرر لك شكري الصادق . . .

عثمان الباطر - فاقوس

وانت الآخر ياصديقي تعجب بموال (ياشجرة الصبر) ؟ ويسيطر عليك الاعجاب إلى حد أن تكتب إلي وانت فى القطار . . ! أنني تأثرت لرسالتك . . . لأنني أذكر الأيام البعيدة التي عشتها معكم طفلا على شاطيء بحر مويس . . . فى تلك الأيام لم نكن نحس بالألم عندما تطرق آذاننا

تلك الاغاني والمواويل القروية الوادعة .. وفى مستقبل أيامنا . . . عندما نقبل الشيخوخة أنا واثق اننا لن تهتز اعصابنا لسماع تلك الاغاني والمواويل . . . اذن فهذا الشباب الملتهب الحار مسئول عن الألم الذي نحسه كلما التهبت عواطفنا واستيقظت . . أنه شباب لعين . . انا أحس بذلك وأنا أقرأ خطابك . . فأنت تبكي حبا خائبا انني أرجوا أن تتشجع . . . !

محمد قاسم مصطفى - برجه عابدين

لا . . . لم أغضب من كلمتك مطلقا . والزميل جرنالست عندما ذكر تلك المعلومات عن جامع سيدى العمرى لم يكن يتهكم قط . . . أنه يسرد معلومات ليس للقراء بها علم . . . وأنا اسجل هنا المعلومات التي ارسلتها إلي والتي تؤكد فيها انك شاهدت رجلا تحدى أعمدة الجامع وصار حكم بانه سوف يعدها دون أن يجن فلم يكد يبدأ فى العد حتى جن . . . ولا زال مجنونا

عبد المجيد عامر - الاسكندرية

انني لا اتعمد مطلقا في قصصي أن أصف ما تريد أن تسميه أنت (الطبقة الراقية) لأنني لست من تلك الطبقة والحمد لله ! وإذا كنت اجعل بطل القصة محاميا أو طبيبا أو مهندسا فأنني أدفع به فى غالب الأحيان الى لون من ألوان الحياه قد يقلل فى رونقه وأبهته عن حياة الكثيرين من افراد الطبقة المتوسطة أو السفلى .. كما أنني اذا كنت اجعل بطلات قصصي من خريجات (الميردي ديو) و (البون باستور وكلية قصر الدوبارة) فأن هذا لم يمنعني من أن ادفع بالبعض منهن الى الاشتغال بالتمثيل أو إلي تذوق غرام عنيف بين ذراعي طالب بسيط أو سائق سيارة

انني أريد أن تفهموا ياصديقي أن الكاتب الفنان وهو يبحث موضوع قصته من صميم الحياة لا يجب أن توضع فى يديه الاغلال كسجين الليمان وهو ينحت الحجر تحت افواه بنادق السجانين . ! أن من حق القاريء أن يطالبني بالموضوع الشيق ولكن ليس من حقه قط أن يرسم لى كيف اكتب هذا الموضوع وعمن اكتبه !

ف - ف - فوه

انى سعيد اذ ابقى ملاحظاتك . . . معك حق . . . . لقد تم انشاء (مطبعة الجامعة) الخاصة وسوف نتلافى تلك الاخطاء قريبا . . !

انني أوافق علي القيام بترجمة كتاب (ماري ستوبس) ونشره تباعا وأرجو أن ترسل لى أول حلقه منها قريبا وأشكرك

كان زميلا لك عند ما كان موظفا فى المنصورة منذ بضعة اعوام

ولكن أحداً لم يخبرني الى الان انى . . . عفريت والعياذ بالله ! ؟

ساهبة

اعترافاتك لا بأس بها ياسيدى . . أنها تصلح أن تكون (مادة) لقصة ما . . . ولكن ما هذا العنوان الذى اخترته لها . . .

(تفتيش السيوف) . . . أنه أقرب إلى أن يكون اعلاناً منه الى عنوان قصة مصريه وقعية لسيدة متقفة

عزت بكباشى

اشكر لك رسالتك الرقيقة . . . التي تسيل رشاقة ورقة وتعود بي إلى ايام (الفكاهه) ولكن هل تعلم انى ارتجفت عند ما وصلت إلى قولك أن الروح الشاعرة الموسيقية التى

م – س – حلوان

لست أدرى لم عثرت على رسالتك القديمه التى سبق أن اجبتك عليها منذ مدة طويلة . . هل اذا لي أن اعلم اذا كنت سعيده الان ؟ انى أرجو ذلك !

عبد العليم مهدى

أوه ! كم أنت غزير الانتاج ياتلميذى العزيز . . ! تسع قصص كتبتها تريد ارسالها إلي مرة واحدة . . . انى اشكر لك رغبتك فى التتلمذ على . . . . ولكننى اسألك ماذا تقصد بقولك (روحي لبستك) فعلمت منها انى ديموقراطى ؟ . . قد اكون كل شيء

احمد – الروضة

اشكر لك اعجابك بقصة (حياة الظلام) وأصارحك بأنى تألمت لملاحظتك التى أبديتها والتى قلت لى فيها أن اسمك كاسم بطل (حياة الظلام) وأنك تجتاز أزمة نفسية كالتى اجتازها هو وتتوقع لنفسك الجنون الذي انتهى اليه هو . . ! وتشير إلى أشارة مختصرة إلى حبك الخائب . . الذى عادت بعده فتاتك طاهرة الذيل وديعة نقيه كما استلمتها !

أن جمالك ومالك وشبابك هذه الأمور كلها ليست مؤهلات كافية لتوفيقك فى علاقه غراميه . . . يجب أن تنتظر حتي تعترضك الفتاة أو المرأة التي تهز كيانك على شرط أن تحبك . . . . أما اذا شعرت بأنها لم تحبك فانج بجلدك

ياصديقى . . . انج بسرعة وثق أن سيرك هائما على وجهك في طرقات العاصمة تكل قدمك خير من العذاب الذي تذوقه اشكالا وألوانا من المرأة إلي تحبها انت دون أن تحبك هي !

كم اتمنى لك غراما ناجحا موفقاً ياقارئى الصغير !

محمود ادريس – معهد التربية

أرجو — معك — أن تكون (حياة الظلام) أولى سلسله من القصص (تزيل الوصمة التي يتهمنا بها بعض الأدباء من فقرنا فى القصه الطويلة) .

انور محمد – اسكندرية

عندك بعض روايات صغيرة بقلمك و (حقيقيات) ! ؟ تريد ارسالها إلي بدون اجرا ! اشكرك . . . انى أدفع لك أجراً عند ما ترسل قصصاً صالحة للنشر لا تعترضها تلك الاغلاط . . . النحوية

ميشيل نوما – بيروت

زارني الزميل احمد جلال في الاسبوع الماضى فعرضت عليه رسالتك وقد اجابنى انه هو الذى

(في قصصي تمدخباشيمك) ؟!! أنه تعبير . . . غريب يا صديقي . . . تعبير شاب عصبي تحكم بكل أعصابه . . . حتى باعصاب أنفه !

محمد بدر الدين خليل – الاسكندرية

لعل اعتراضك على نشر اعلان سيرك هاجنبك قد أصبح لا محل له بعد الموقف الذي وقفه دولة الزعيم مصطفى النحاس باشا . أظنك لا تطالبني بان أكون ملكيا أكثر من الملك !

زوزو – بني سويف

أني أرجو أن تزيلي من مخيلتك ياسيدتي فكرة انى أتناسى المعجبين والمعجبات بي . . . بالعكس اني استمد منهم جميعا نشاطي الفكري . . . انى اعيش بهم ولهم . . .

وأخيرا اشكر لك ذلك الاهتمام الرقيق بالحصول على كتابي الجديد

محمد عبد العزيز اسماعيل

احتملت بسرور واستعراضك الطويل لتاريخ حياتك في (اوتوبيوجرافى) ! شيق لاديب شاعر ناشيء يسرني أن أتلقى قطعك الشعرية قريباً

مثقى محمود الفزارى – بكلية الحقوق

لم انبرم مطلقاً من قرارة خطابات غرامك اسلوبها رشيق . . . . و (غريبا) فصيحة يندر أن أقع مثلها . . . اني انتظر لك مستقبلا قصصياً على باسما . . .

آنسة اصلاح محمد

أنك تسرفين يا آنستي العزيزة في تقدير (٨ يوليو) . . . أني اقسم لك أني لم اتواضع يوم صرحت بانه حفرية متواضعة في إحدى مناطق الفكر المصرى . . . . ستخرجك الرشيقة من أسلوب كتابة القصص . في العهد الماضي راقتني كثيراً . . . . أني سعيد اذا سمع منك أن قصصي أغرتك على تعلم الفرنسية . . أرجو أن اسمع منك قريباً عن أسماء الكتب الفرنسية التي تمكنت من قرائتها . . . .

صورتي . . ؟ حاضر . . سأرسلها اليك مع شكري العميق !

محمد مصطفى الشوربجي

لو كنت أعلم عنوان السيدة التى كتبت إلي الرسالة التى بنيت عليها قصة (لا . . . لم يمت الحب) لحولت خطابك اليها . . . ولكنها سيدة تعيش كما قلت أنت بذكرى غرامها وتقنع بأن يعلم الناس أنها لم تعذب دون أن يكتشفوا على شخصيتها . . . . قد تكون محقاً في أن المرأة التى تسلم جسمها لغير من تحب انما أن تفعل ذلك بعد أن يكون حبها قد مات . . . . ولكن الظروف التي أحاطت ببطلة تلك القصة التى تنتزع العاشق أو العشيقة من بين ذراعى من يحب أو من تحب لما كانت قصة فى أى أدب من آداب العالم . . .

أن حبك (المثالى) موجود الي اليوم واذا كانت المدنيه المشوومة تسميها قدكا طغت عليه فهذا لا يعني أنه غذاء نوع اخر من الأدب . . . وهو الشعر الذي تحس به انت دون أن تنظمه .

نقد سينمى

ألاتهام على لوحة سينما تريومف

فكرة القصة — العناد يقود الى فوضى فنية — بهيجه حافظ تغنى ومحمود حمدى يمثل النائب العام!

للمرة الأولى فى حياتى أمسك القلم لكي أكتب نقداً عن قصة سينمية . أو بمعنى أدق للمرة الأولي (انشر) نقدا لقصة سينمية ! فقد قضيت ثلاثة أعوام من حياتى الصحفية أكتب نقداً للقصص المسرحية التى تعرضها المسارح المصرية والافرنجية فى مصر . . يوم لم تكن مصر قد عرفت هذا (الشيء) الجديد الذى نطلق عليه اسرافا منا فى الكرم لقب (شركات السينما المصريه) . . !

فلما ظهرت تلك (الشركات) كنت أحس فى بادىء الأمر أن الواجب يقضى على أن اسكت وأن أبلع كلمات النقد التي كانت تقفز على لسانى كلما شاهدت فيلماً مصريا بفكرة تشجيع تلك الجهود المصرية الصميمة . . . وبأمل أن يكون الزمن كفيلا باصلاح عيوبها ودواعى النقد فيها .

ولكن الزمن . . مر . . . . وتلك الجهود واقفة عند حدها لا تتحرك . بينما الجمهور - مصريا كان أو أجنبيا - يذهب الى دور السينما فى كل ليلة ليرى مبلغ التقدم الرائع الذى تقدمه صناعة السينما فى اوروبا وامريكا ثم يقارن فيحس بألم المقارنة ! كما احسست أنا بذلك الألم وأنا جالس فى مقعدى أشاهد العرض الأول لفيلم (الاتهام) الذى تفضلت شركة (فنار فيلم) ! فدعتنى الي مشاهدته مع غيري من الزملاء الصحفيين . .

وأقسم لقارئي العزيز أنى توجهت الى قاعة سينما تريومف وأنا أنتظر أن أرى عملا فنياً يمتاز على غيره من الاعمال التى تمخضت عنها جهودا شركات السينما المصرية السابقة .. أنى اعرف بهيجه حافظ . فهى سيدة لها الكثير من مؤهلات النجاح كممثلة فى بلد كمصر - جميلة الوجه والقامة . . . تتحدث الفرنسية وتقرأها بسهولة تمكنها من الأطلاع والبحث وتمكنها من صحة الحكم على (موضوع) القصة التى سوف تلعب فيها الدور الأول . . وتجيد تذوق الموسيقي وعزفها فهي أقدر من غيرها على الاحساس (بالنشاز) فى كل شيء . . فى الصوت والنغمة والاداء والحركة . .

ولكن . .

ويشاء القدر وسوء حظ السيدة بهيجة أن تقسو (لكن) هذه على القلم الذى كنت أعدله نفسى لكي أعيش ساعتين من عمري فى ظلام قاعة تريومف . . . !

فكرة القصة

ولعل من الواجب أن أبدأ بالحديث عن فكرة القصة . . فهي فى نظرى أهم ما يجب أن تتجه اليه انظار مخرجينا السينميين ويؤكد الينا الذين سخر القدر فوضعهم على لوحة واحدة مع كواكب باريس ولندن وبرلين وهوليوودا ومن العجيب أن كل الشركات المصرية التى تعاقبت ثمرات جهودها الفنيه على لوحة السينما قد هزأت بفكرة الاستعانة بكاتب قصصى معروف له ماض أدبي معين .. أنهم يعتقدون أن آخر شيء يمكن التفكير فيه هو (موضوع القصة) ويكفى دليلا على ذلك أن فاطمه رشدى (ألفت) موضوع فيلم (الزواج) وأن عزيزة أمير (اشتركت) فى تأليف موضوع (كفرى عن خطيئتك) وظهر الفيلم دون أن يعلم حتي الآن اسم شريكها الآخر فى التأليف مع أنى أميل الى الاعتقاد بأن عزيزة أمير اذاعت فكرة وجود ذلك الشريك تواضعه منها . وأن الفضل في ذلك التأليف يعود اليها وحدها . . !

وفيلم (الأتهام) الذى اتحدث عنه اليوم منسوب الي الاديب صالح سعودى . . وهو مصور شاب لايزال يطلب العلم فى روما على ما اذكر ليس له ماضي قصصى اللهم الا بعض (اسكتشات) مسرحية عابثة اخرجتها له صالات الغناء والرقص فى مصر بين كازينو الفانتازيو بالجيزة وخشبة مسرح صالة البيجو بالاس بشارع عماد الدين !

ومن الاجرام فى القسوة أن أغلو فى نقد ذلك الأديب الناشيء الذي احفظ له فى صدرى خير التمنيات . . لقد كلف بشيء فوق طاقته فأداه كيفما اتفق . . . فهل تعرف ما هو ذلك الموضوع الذي أجادت شركة (فنار فيلم) الاعلان عنه فى (الجامعة) وغيرها ؟ !

انه فيلم بوليسى يتلخص في أن السيدة بهيجه حافظ تحب زوجها عزيز فهمي ولكن أبن عمها زكى رستم يحبها وهى تصده . كما يحبها حسن كامل . . ويتحايل زكى حتي يلتقط صوره لها فى موقف بريء مع شخص آخر .. فيرسلها الى زوجها الذى يطردها من منزله . . . وتحدث بعد ذلك أن ينفرد بها حسن كما يحاول أن يقبلها فتنطلق عليه رصاصة تقتله . وتقدم بهيجه حافظ الي محكمة الجنايات فيتولي ابن عمها زكى الحضور عنها كما يمثل محمود حمدي النيابة وتأييد الاتهام . ولكن يتضح اثناء الدفاع

بهيجه حافظ

أن القاتل هو نفس محاميها وابن عمها زكى رستم . . . فيحكم ببراءتها وتعود الى زوجها وابنتها . !

ماذا في هذا الموضوع من جديد؟ انه موضوع تزري به قصص نيقولا كارتر وجونستكلر التى ما قرأها منذ أكثر من خمسة عشر عاما. بطريق الاستعارة من مكاتب شارع درب الجماميز والسيدة زينب بعد مرورها على مئات القراء من قبل واذا كانت فكرة اتضاح أن المحامى المترافع عن المتهمة أمام محكمة الجنايات هو نفس القاتل قد راقت للسيدة بهيجه ومستشاريها ! فان ذلك الموقف قد ظهر فى قصة الدفاع التى افتتح بها مسرح رمسيس موسمه الأخير . . !

وهو موقف لايحسد على ابتكاره مؤلف (الدفاع) يوسف وهبي لأن هناك من يتهمه بأنه اقتبسه من قصة (راقصة مانت) التى وضعها الممثل الفرنسى لوبارجى منذ بضعة أعوام . . !

موضوع القصة اذن من التفاهة بحيث لايستحق أكثر من هذا العناء ! وشركة (فنار فيلم) مسؤولة عن كشف مؤلفها الناشيء فى أول عمل سينمى له !

الأخراج . . العنيد !

ولا ننتقل الآن الى أخراج القصة . . . ويجب أن اشير هنا وقبل كل شيء الي أن (التصوير) كان موفقاً الي حد كبير . الاضاءة في فيلم (الاتهام) من أحسن ما رأيت فى فيلم مصري !

أما ماعدا ذلك من تفاصيل الأخراج فكانت تسوده فوضى فنية عجيبة .. ! ويكفي أن اقول لك أن بهيجة كانت تغنى فى الفيلم . . . وأن صوتها اثناء الانشاد كان كله نشازاً . ! أن بهيجة لم تدع فى يوم من الأيام ان لها صوتاً جميلا ! وأن من حقها أن تسبق ام كلثوم فى الانشاد علي لوحة السينما ! ومع ذلك فقد غنت بهيجة .. وغنت أكثر من مرة .. ! غنت وهي تدلل طفلتها الصغيرة وتغريها على النوم بتلك الانشودة المتيدة (نامى نتا نامي) .. وغنت وهى تعزف علي البيانو .. ! وقد ذعرت وأنا ارى وأسمع بهيجة فى ذلك الموقف العجيب وحجبت عيني باصابعي خجلا ! ثم ساءلت نفسى

— بهيجه عملت ف نفسها كده ليه ؟

وعندئذ تذكرت ! تذكرت ان بهيجة كانت قد سافرت مع يوسف وهبي ومحمد كريم الى باريس لكي تقوم باخراج دور البطولة فى فيلم (اولاد الذوات) ثم اتضح أن صوتها لايصلح للنجاح فى السينما الناطقة . . . فعادت الي مصر وعهد بالدور الى امينه رزق وقد ارادت بهيجه ان تثبت ليوسف أن صوتها يصلح للسينما الناطقة .. فاخرجت فيلما ناطقا اسندت لنفسها دور البطوله فيه . ثم أرادت أن تغلو فى العناد فغنت فى الفلم أيضا..وهى تخرج لسانها ليوسف!

ولكن . . ما ذنب الجمهور المسكين الشقى في خصومة شخصية بين بهيجه حافظ ويوسف وهبي ؟ !

وشيء آخر ..! انني كنت اعرف أن أول مايجب أن ينتبه اليه المخرج في قصته مسرحية أو سينمية هو العناية باظهار بطلته فى أكمل مظهر من الرشاقة والفتنة مادام دورها في القصة يستدعي ذلك .. فأين كان ذلك وبهيجه تسير سيراً معوجاً لارقة فيه ولارشاقة . . أن (مشية) المرأة فن



زينب صدقي

قائم بذاته .. ويظهر أن مخرج (الاتهام) وبطلته لم يعلما حتى الآن ان هناك فناً فى الوجود يسمى (فن السير) !

وعينا بهيجة . . أين عيناها الجميلتان اللتان كانتا تمثلان الجمال الخليط بين التركي والمصرى . أن عينيها تبدوان فى (الاتهام) كعينى امرأة عجوز اضناها البكاء والسهر الطويل . . !

وحنانها .. حنان الزوجة العاشقة . والام الرؤوم ! لقد كانت تجذب زوجها نحوها كأنها تريد أن تضربه فى موقف دلال واغراء! وكانت خشنة فى تدليلها لطفلتها الي حد اثار شفقتي علي تلك الطفلة وأنا لست اما ولا أباً !

ثم ذلك التكلف فى كل شيء . التكلف في الابتسامة .. الابتسامة التي كان يجب أن تطلقها سهلة بسيطة ساذجة كانت تجد بهيجة عناء فى ارسالها !

والتكلف فى لبسها . . . فى تلك(الفيصلية) التي كانت تضعها على رأسها لتثبت أنها مبتكرة! والتكلف حتى فى السجن . . . فأنا لم اسمع حتى الآن أن السجينة التي تظل فى غرفة السجن شهوراً وفى انتظار اتمام اجراءات التحقيق والتقديم الى قاضى الاحالة بمحكمة الجنايات يمكن أن يظل (الكحل) فى عينيها بتلك الغزارة والكثافة ! ؟

أما ماعدا ذلك من نواحي الأخراج فقد سادت فيه نفس الفوضي . . فانى لم اسمع حتى الآن — الا فى مصر ! — بأن ممثلا هاويا ممتدئا يقفزون به لكي يؤدى دور البطولة فى القصة كما فعلوا بالرياضي الشاب عزيز فهمى الذى قام بتمثيل دور زوج بهيجة . . . لقد كنت احس بأنه يمثل رغماً عنه . . كان يتلعثم وكان يقف بين كل جملة وأخرى . . . وكان يدل دلالة قاطعة على أنه ليس (ممثلا) انه لم يسمع حتى الآن بأن هناك شيئاً اسمه (الميميك) وهو فن الاداء بالعينين . وشيئاً آخر اسمه (البانتوميم) وهو فن الاداء بالاشارات . . . انه طالب كلف بالقاء قطعة محفوظات فالقاها . . وبس !

وتلك المسكينة زينب صدقي .. لقد شاعت

شركة (فنار فيلم) أن تعهد اليها بدور ليس من المغالاة بأن أقول انه دور (كومبارس) في الفيلم .. ان عملها لم يعد السير خلف بهيجة كما ارادت الأخيرة ذلك .. مع أن زينب كانت تقوم بادوار البطولة في درامات بريو ودوما وباتاي وبرنشتين في الوقت الذي كانت بهيجة فيه لا تعلم عن التمثيل اكثر مما أعلم أنا عن خير الطرق لترويج اسطوانات الغناء بواسطة بعض افراد الجالية الأيطالية !

واخيراً محمود حمدي ... لقد اراد هذا الشاب أن يرضي نزعه في صدره فصمم على أن يجلس على كرسي النيابة وأن يتشح بوشاحها. وأن يؤيد أدلة الأتهام باسم النائب العام ؟

لم فعل ذلك ؟

اني اعرف أن له أخاً أكبر منه من الزملاء الافاضل الذين كانت لهم مواقف مشرفة على



زكي رستم

كرسي النيابة المختلطة ... ولقد سافر محمود حمدي الى المانيا ليتلقى دراسة عالية ولكنه عاد دون أن يتلقاها ... فاذا كان ولابد من من تقليد أحد أفراد أسرته الناجحين و (تعويض) الشعور الذي يضطرم في عقله الباطن بعجزه عن الظهور بذلك المظهر الاجتماعي الفخم ... مظهر اعضاء النيابة فلم لا يكون هذا على حساب الجمهور ؟

أو .. انني اطلت الكلام عن هذا (الاتهام) ويظهر انني قسوت ... ولكنني ارجو أن تقبل السيده بهيجه حافظ تهنئتي بمناسبة تمثيل فيلمها الجديد وأن تقبل معها نصيحة خالصة .. هي أن الجمهور لا يحب مطلقاً أن يحمل نتائج عناد بينها وبين خصم لها ما دام ذلك الجمهور ليس طرفاً في تلك الخصومة

ورجائي القلبي الحار أن اضغط على يدها مهنئاً بظهور فيلمها الجديد في أقرب فرصه

فرقة اتحاد الممثلين

المشمولة برعاية وزارة المعارف العموميه

اكبر فرقة مصرية تجمع ابطال الفن

شارع عماد الدين

مسرح الهمبرا

بجوار سينما أمبير سابقا

بروجرام الفرقة من يوم الثلاثاء ٢٧ مارس الى يوم الاربعاء ٤ ابريل

الثلاثاء ٢٧ مارس الساعة ٥ ونصف مساء

لويس الرابع عشر

الاربعاء ٢٨ مارس الساعه ٥ ونصف مساء

هرنانى

الخميس ٢٩ مارس الساعة ٥ ونصف مساء

أوديب الملك

الجمعة ٣٠ مارس الساعة ٦ مساء

هرنانى

الاحد أول ابريل الساعة ٦ مساء

هرنانى

الثلاثاء ٣ ابريل الساعه ٤٥ ر ٨

غاده الكاميليا

الثلاثاء ٢٧ مارس الساعة ٩ ونصف مساء

مجنون ليلى

الاربعاء ٢٨ مارس الساعة ٩ ونصف مساء

الحب المحرم

الخميس ٢٩ مارس الساعة ٩ ونصف مساء

غاده الكاميليا

السبت ٣١ مارس الساعه ٤٥ ر ٨

هرنانى

الاثنين ٣ ابريل الساعه ٤٥ ر ٨ مساء

غادة الكاميلبا

الاربعاء ٤ ابريل الساعة ٤٥ ر٨

عادة الكاميليا

استعدادات فنية من دار الاوبرا الملكية

نهضة مسرحية لم ترها مصر من قبل الآن

كتب ملخصة

آخـــــــــر أيام بومبي

اللورد ليتون الكاتب الانجليزى المشهور

يعنى السنيور موسوليني الآن عناية كبيرة بالكشف عن الآثار الرومانية القديمة المطمورة تحت الأراضي الايطالية . . في سبيل أبراز عظمة تلك الآثار وبهائها والرونق الجميل النادر الذى تتحلى به وفى سبيل أذكاء الروح القومية الايطالية فى نفوس النشأ الحديث بتذكيرهم بمجد أمبراطوريتهم الغابرة . . وقد أدت هذه العناية الى الكشف عن كثير من المدن القديمة التى كانت موجودة مكان روما الحالية والي جوارها . . والواقع أن السائر الآن فى مختلف نواحي روما ليجد تلك الآثار المكتشفة حديثاً وقد كشف عنها فبرزت تعيد ذكرى الأيام الغابرة والعظمة الخالدة . . ومن أهم مايعنى به الايطاليون الآن فى هذا الخصوص الكشف عن مدينة بومبي القديمة القائمة على الساحل الغربي لايطاليا الى جوار بركان فيزوف . . والتي طمرها هذا البركان من جراء حممه ومقذوفاته . . بعد أن كانت أجمل المدن الرومانية القديمة وأبهاها . . وقد أثار هذا الاهتمام القديم من جانب الايطاليين الأدباء والكتاب الذين رسموا فى كتبهم صوراً متقنة لعظمة تلك البلد وجمالها . . وأوحى لهم خيالهم بكثير من المواضيع الفريدة التي أضحت هيكلا لقصص وكتابات غريبة عن آخر أيام تلك البلدة المزدهرة . .

ولعل من أبرز الكتب التى كتبت عن هذا الموضوع التاريخى الشائق كتاب اللورد ليتون الذي نحن بصدده اليوم والذي كتبه اللورد بنفسه وفى وقت كان فيه نزيل مدينة نابولى بايطاليا . . جوار البلدة التي تحدث عنها جوار بومبي الخالدة . . التى تغنى بذكرها الشعراء والكتاب على ممر العصور . . وقد جعل هيكل الكتاب قصة غرامية بديعة انتهت بانتقام الهى أنزله الله على بومبي . . فدمرها البركان وأخفاها تحت حممه . .

في ناحية من نواحى شاطىء مدينة بومبي الجميل المطل على البحر وقف شابان يتحادثان حديث فن وجمال و كان أحدهما اغريقي من أثينا والثاني روماني من بومبي . .

فسأل جلوكس الأغريقي زميله الروماني قل لي يا كلوديس . . ألم تحب قط ؟ فأجابه رفيقه : نعم . . كثيراً . .

— أن من أحب كثيرا . . لم يخلص فى الحب بل لم يحب حبا صحيحا قط . .

— أنى أحب فقط . . لأن الحب يجعلني أنسي همومي . . وأكتب الأشعار والمسرحيات فرد عليه جلوكس : انى فى الواقع لم أحب . . ولكن يمكن أن يكون ذلك اذا تصادف وعثرت على الحبيب الذى أريده .

فأراد كلوديس مداعبة رفيقه فقال له : يمكنني أن أخمن تلك التي تبحث عنها . . اليست ابنة ديوميد التاجر ؟. أنها فاتنة وغنية

ولكن جلوكس قاطعه : لا . . أني لا أن أحب مثل تلك الفتاة . . أنها جميلة حقا . . ولكنها تحمل كل جمالها فى وجهها فقط . . فليس لديها مسحة من جمال الخلق أو الطباع أو العادات .

— اذن فقل لى يا رفيقي من هى فتاتك ؟

— سأعترف لك يا كلوديس . . منذ شهور كنت أجوب شوارع نابولي . . وفى يوم زرت معبد منيرفا لأؤدى بعض صلواتي . . وكان المعبد فى ذلك الوقت خلواً مقفراً . . وركعت فى صلوات حارة كنت أبكي أثناءها . . وتلفتت فجأة أثناء صلاتي . . فراعنى ان وجدت خلفي تماما فتاة . . رافعة عينيها فى صلاة حارة . . فعندما تقابلت أعيننا سرت قوة سحرية فيها بين عيني الدامعة وعينيها السوداء الساحرة . . تحادثت معها برهة ثم قلت لها : اذن هيا لنصلي سويا وركع متجاورين .

وبعد أن انتهت الصلاة رأيت فتي جميلا قد تقدم نحوها ثم سارا سويا إلي الخارج . . كان يشبهها فهو بلا شك أخوها . . ولم أرها بعد ذلك . . هذا كل تاريخ حبي يا رفيقي . .

. . ولكن فى نفس تلك الليلة . . حضرت الفتاة من نابولي إلى بومبي . . ورآها جلوكس مرة أخري وجها لوجه . . رأى وجه ايون الفاتن الجميل . . رأي فتاة أحلامه مرة أخرى . . ولم يعد يقل (انى أتذكر فقط . .) . .

توفي والدا الفتاة الجميلة ايون وكان أخوها لا يزال شابا صغيراً ولكن والدهما كان قد كتب إلي صديقه التاجر المصري المشهور فى بومبى . . أرباس . . يوصيه بابنته وابنه بعد وفاته . . فانتقلا بذلك بعد وفاة أبيهما من نابولى الى بومبي . . حيث رآها جلوكس يوم وصولها صدفة كما رآها صدفة من قبل . . ولكنهما تقابلا مرارا بعد ذلك . . وشهدت سواحل المدينة المتطرفة مهد غرامهما . . الذى نما وتطور سريعا دون ان يعلم وليها التاجر . . الى ان رآهما مرة عن بعد . . ولكنه لم يتبين الشاب جلوكس . . الذى اسرع بالاختفاء . . ووجد التاجر أرباس نفسه فى موقف يحتم عليه ان ينصح الفتاة بالابتعاد عن تلك الأمور . . ولكنه شعر بدافع آخر يدفعه الي ان ينفرها من ذلك العشيق الشاب الذى لم يره . . لا لسبب الا لأن قلبه هو الأخر كان قد فتن بجمال (أيون) وسحرها . . وكان يعتقد ان الفتاة سهلة لينه فى يديه مادام قد أصبح وليها . .

وابتدأ ارباس ينصب حبائله لايقاع الفتاة بعدما رآها شخص آخر . . وفعلا دخل اليها فى يوم وهى منفردة . . اذ تمكن من ان يلحق أخاها الشاب باحدي الكنائس ليترهب ويصبح من رجال الدين . . وراوغها قليلا ثم اعترف لها بحبه . . وركع هذا التاجر الغني العجوز تحت قدمى ايون يبكي ويتوسل . . حتى قالت له الفتاة : قم يا ارباس . . انت الآن ولي بل والدي . . ويجب ان اعترف لك . . انى احب

شخصا آخر

ولكن الرجل صاح مزمجرا : ... تجرئين أيتها الفاجرة على ان تقولي لي ذلك .. اتسخرين من حبي وقلبي .. هذا مستحيل .. مستحيل .. وتقدم اليها يهزها ويدفعها بيديه فسقط من بين ثنايا ردائها خطاب لم يلبث أن رآه . فصرخ فيها وهو يعذبها :

— من كتب هذا ؟ تكلمي .. تكلمي

— انه ... انه

— اذن اسمعيني صوتك .. فسوف يذهب عشيقك هذا الى القبر قبل ان تذهبي انت الي ذراعيه .. وأخذ الرجل يوسعها ضربا وايذاء ولكن فى تلك اللحظة دخل عليها جلوكس بعد ما سمع من الخارج ما كان يدور من الصراخ داخل المنزل .. وتمكن من ان ينجي الفتاة من بين يدى الرجل .. بعد ان أوقعه الي الأرض مغشيا عليه

كان أول ما دار بخلد الشيخ بعد ذلك محاولة الانتقام .. وساعدته في ذلك جوليا ابنة التاجر دوميد التي كانت لا تزال تحب جلوكس .. والتى أشعل حب الانتقام منه قلبها بعد أن تعلق قلبه بأيون الفاتنة .. فأتت الى أرباس تخبره بما فى نفسها وأخذا يمهدان طرق الانتقام سويا .. الشيخ مدفوع بعامل الحب للفتاة .. وجوليا مدفوعة بعامل الغيرة منها

واستقر رايهما على الاتصال بخادمة ايون الخاصة .. وكانت جارية جميلة عمياء .. لحقت بها بعد ان هربت من منزل ارباس .. ولما كان لهذا من حق السيادة والتصرف فيها كأسيرة له فقد جعلها العوبة في يده تنفذ الطريق الدنىء الذى اراد الغريمان الوصول اليه

جهز ارباس نوعا من الشراب المسموم الذي يسبب الجنون ويفقد الأدراك لمدة ما .. واعطاه لليديا الخادمة العمياء .. لتقدمه لسيدها الجديد جلوكس .. على انه ماء طبيعى

وفى مساء ذلك اليوم طلب جلوكس من ليديا ان تقدم له قليلا من الماء فما كان منها الا ان تقدمت اليه وجلة خائفة وبيدها الكاس الذي ملأته بالشراب المسموم على انه الماء المزعوم

وتجرع جلوكس ما به ثم لمح ليديا وقد بدا على محياها الألم والتبكيت من جراء خيانتها لسيدها .. ولكن قبل ان يسألها هذا ما بها .. وجد ان الدنيا ابتدأت تظلم .. وان ستاراً كثيفا قد هبط أمام عينيه .. وأصبح كالأعمى الذى لا يرى ما أمامه وكالمجنون الذى لا يعي ما يفعل أو ما يقول ..

رقب أرباس خروج جلوكس من منزله لكى يتمم انتقامه المرسوم .. فانتهز فرصة مروره وهو فى حالته هذه من الجنون الوقتى والاضطراب .. وتعمد ان يشتبك بفرد من المارة .. حتي اذا اقترب جلوكس منهما طعن أرباس هذا الشخص المشتبك معه بخنجر جلوكس بعد ان استله منه خلسة ثم أعاده بسرعة الى غمده حول خصر جلوكس بعدما تخضبت بالدماء وما ان تم ذلك بسرعة حتي أخذ فى الاستغاثة والصراخ فتجمع القوم ووجه الى جلوكس علنا تهمة الاعتداء على هذا الشخص البرىء وقتله .. وجلوكس كأنه فى حلم أعمى لا يرى ولا يعرف ماذا يعمل ..

.. اجتمع القضاة فى الملعب الكبير لمدينة بومبي يوم حلول محاكمة المجرمين من السكان استعدادا لرميهم للأسود الجائعة كعقاب لهم وكان من بينهم جلوكس .. حتى اذا ما أتي دور محاكمته وقف المصري أرباس .. المذنب الحقيقي يؤدى شهادته ضد جلوكس البرىء . وارتاع القضاة بعدما قرروا اعدام جلوكس حينما رأوا أرباس يقف مبهوتا صارخا وقد



جلوكس وليديا العمياء الجميلة

تحول نظره الى الأفق القريب .. (قفوا : قفوا ! .. ان الآلهة أرادت الآن ان تنقذ الأبرياء ان أوركس اله النار أراد ان يسحق شهود الظلم ودعاة النور على الأبرياء ..) وتحولت أنظار القضاة .. والموجودون فى الملعب جميعهم إلي الجهة التي يشير اليها أرباس .. وفي لحظة واحدة صدرت من القوم المحتشد صرخات الفزع والرعب التى ارتفعت الى العنان .. واهتزت الأرض ومادت تحت أقدامهم المتدافعة ومناكبهم المتزاحمة كيوم الحشر .. وأخذ بركان فيزوف المشرف علي بومبي الجميلة يقذف من فوهته الغازية حممه ولظاه .. التي تدفقت فى سرعة الى المدينة مؤذنة بدمار وهلاك أبدى .

.. ولكن الالهة أرادت ان تنجي البرىء من الظالم .. وساقت الاقدار ليديا العمياء الجميلة لكى تقوم بدورها فى انقاذ جلوكس البرى ورفيقته الجميلة أيون .. بعد ما حلت بقوة عظمى من أسرها وبعد ما عاد اليها بصرها فجأة وتفتح النور فى عينيها .. فقادت الفتي والفتاة في سرعة فائقة والأرض تميد تحتهم .. والمباني تتهدم من ورائهم .. الى الساحل الذى شهد غرام جلوكس وأيون .. وهناك قادتهما الى مركب صغير وركب الثلاثة فى البحر مبتعدين عن البلدة المطمورة تحت النيران ..

غشي على أيون وجلوكس بعد ذلك ولم يفيقا إلا بعد ما ابتعدا بمسافة كبيرة عن الشاطىء .. وبعد ما هبطت الأمواج وصفا الجو .. وتلفتا حولهما قبل كل شىء يبحثان عن ليديا .. ليديا التى كانت السبب فى نجاتهما وحياتهما .. ولمحت أيون فوق سطح الماء وشاحا ايضا تبينه جلوكس فاذا به الوشاح الذي كانت تتشح به ليديا .. إذن فقد غرقت ليديا بعد ما رأت بعينيها لأول مرة أول وآخر حب علي وجه الأرض ..

وبكيا ما شاء الحبيبان أن يبكيا .. حزنا علي الرفيقة العزيزة .. وفرحا على نجاتهما وتلاقيهما وقبلها جلوكس قبلة طويلة أودع فيها كل معانى الحب .. والاخلاص وهما بعيدان عن العالم بما فيه من شرور ومفاسد وآثام ..

ا . ح . ح

اوليمبيـــــا

المرأة التى كانت غيرتها سببا فى تغيير تاريخ اوربا

سيدى أتوسل اليك .. الم تضمك هذه الأذرع الممتدة متضرعة اليها ؟ الم يحنو عليك هذا الصدر الذي يخفق طالبا عفوك ؟ هل يجب ان اختفى حقيقة من افق حياتك ؟

وظلت اولمبيا كونتس سواسون عشيقة لويس الرابع عشر بقلب خافق وشفاة مرتعشة تنتظر من الملك جوابا على توســلاتها وضراعتها التي ذهبت عبثا عند ما اولاها الملك ظهره تاركا اياها وحيدة بدون أن ينبث بنت شفه ..!

فى حديقة قصر فرسايل وعلى هذه الصورة انتهت حياة اولمبيا كونتس سواسون الغرامية مع لويس الرابع عشر بعد أن دامت سنين عدة اذ قد وجد الملك عشيقة جديدة فكان من اللازم اخلاء المكان لها وانتهت هذه العلاقة بعد ان اعقبت طفلا كان هذا الملك ابوه ..!

ووقفت اولمبيا الجميلة تشيع الملك بنظرات زائغة غير مصدقة ان علاقتها مع ذلك الملك الذي طالما ارتمى على قدميها يطلب رضاها قد انتهت على هذا الشكل ولكن سرعان ما استعادت رباطة جأشها وانفجر من بين شفتيها اللتين طالما قبلهما الملك قسما رهيبا - قد غير من وجه اوربا وحول مجرى تاريخ العالم الحديث - اقسمت انها لن تعرف للراحة طعما حتى تذل هذا الرجل الذى عبث بعاطفتها وتجعله هو ومملكته فى مؤخرة الممالك بعد ان كانا فى صدرها .. وأنها ستجعل من ابنها آلتها التى ستوصلها الى هذا السبيل ومن هذه اللحظة عملت العشيقة المهجورة على بذر بذور الحقد فى صدر الطفل الصغير على والده الملك الذي كان يقدسه الطفل تقديسا فما كان من الملك الأتوقراطى الان أمر بادخال الطفل الى الدير ومن ثم صار الطفل الصغير يعرف بالأب كاريجان وهو لم يعد بعد الخامسة من عمره ولم يستقر للعشيقة المهجورة قرار بعد ان قرر الملك ابقاء ابنتها اورانيا الجميلة فى القصر الملكى اذ كانت توجس خيفة من هذا القرار ..

ومات الملكة زوجة لويس الرابع وراح الملك يبحث عن شريكة جديدة لحياته فوجدها فى شخص اورانيا الجميلة ابنة زوجته وربما كان منه ذلك حنينا الى عهد امها التي قد تطالعه تذكارها فى شخص ابنتها .. ومن ناحية اخرى ربما اراد بفعلته هــذه ان يزيد نار العشيقة المهجورة ضراما لعلمها ان ابنتها تتقلب بين ذراعى عشيقها السابق ..

ولـكن الابنة العاقلة ابت ان تكون زوجة للملك الذي أذل امها واهانها وعبثا حاول الملك استمالتها بالرجاء والحيلة والتهديد ..

أوجين

تلك اللحظة صار الملك المهان في غرامه موضع السخرية في اوربا كلها وعرف الملك انه ضيق الى شرك حاكته له الظروف ليقع فيه فأمر بايداع عشيقته المهجورة فى الباستيل .. ولـكن المرأة الماكرة لم تكن قد بدأت انتقامها بعد فعملت على الهرب من فرنسا وفعلا تمكنت من الهرب الى بروكسل حيث ابتدأت تحرك خيوط مؤامرتها التى قلبت بها تاريخ اوربا

وبلغ الراهب الطفل الثامنة عشر وكان على اتصال دائم بأمه الهاربة وكان طيلة هذه المدة دائباً على تعلم الفنون العسكرية بايعاز من أمه وما عتم ان حذقها حتى جابه والده الملك برغبته فى أن يكون جنديا .. فما كان من الملك الا ان نظر الى ولده بنفس النظرة المليئة بالأحتقار التى رمى بها امه يوم طردها من قصره .. وامر الملك حاشيته باعادة القرد الصغير الى قفصه ..! واحس اوجين الطفل ان اباه قد سدد اليه طعنة نجلاء فى عزة نفسه .. ولذا وجبت عداوته ولا بد من ان يخوض كلاهما موقعة يكون احدهما فريستها .. الملك أو الابن.

ونالت الكونتس المهجورة بغيتها ، اذ نالت الشيء الذى طالما تمنته وعملت له من عدة سنين مضت ، وما عتمت ان ارسلت اوجين الى النمسا ليلتحق بجيش اعداء والده ، وبفضل تأثيرها الشخصي وصل اوجين الى رتبة كولونيل وهو لم يعد بعد سن العشرين .. وسرعان ما كون الجندى الشاب لنفسه مركزا قويا لعلمه انه يدخر نفسه لساعة الأنتقام التى يجب أن تحين لينتقم لكرامته التى اهينت ولأمه التى هجرها والده بدون ما جريرة - اذ لم يبلغ اوجين سن الواحد والثلاثون حتى بلغ الى رتبة مارشال - واظهر الضابط الشاب مبلغ قوته وفروسيته فى غير مرة اذ قد هزم جيشا كبيرا من الأتراك بقليل من الجند كان هو قائدهم وتقابل مع الجنود الفرنسية - جنود والده - ثلاث مرات كان النصر فيها حليفه دائما

وظلت الكونتس تعمل على توحيد الصفوف الأوربية محاولة اجتذاب رجال السياسة بكافه

الوسائل مستعملة دهائها النسائي الذي طالما استعملته في استمالة العشيق الناشز .. ولكن رغم هذه الجهود كان يبدو لها الأمل ضعيفا جدا في النجاح للقضاء على ذلك الملك الذي دفن كرامتها في الرغام ..

ولكن سرعان ما تبدد خوفها اذ جاءها النجاح من طريق الرجل الذي تبغي القضاء عليه والانتقام منه ، اذ اوجس الملك خيفة من عشيقته اوليمبيا اذ ايقن انها عدو خطر فضلا عن كونها امرأة فأجتمع فيها حب الانتقام ودهاء المرأة وهذان الأمران كافيان لأن يقتلعا عرشه من جذوره ، وبلغت الملك الخائف اخبار النصر التي كللت جبين ابنه اوجين وابن عشيقته فارسل اليه رسولا يخبره ان اباه في حاجة اليه وانه على استعداد لأن يجعله وليا للعهد وقائدا للجيش الفرنسي وانه سيعيد الي امه المهجورة سابق عزها ومجدها وحبه لها ..

ولكن كل ذلك جاء متأخرا .. اذ استمرأت المرأة العنيدة حلاوة التفكير في الأنتقام وظلت تنتظر ذلك اليوم الذي ترى فيه من اهانها قد ذل ، بينما الابن يضيف الى مجده سلسلة من الانتصارات الجديدة ، وهو بدوره ينتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي يتاح له فيه أن يسحق كبرياء والده الذي احتقره وهو صغير كما احتقر امه من قبل . ولذا كان نصيب السعي الذي سعاه الملك الخائف الفشل التام ولاقي من الوالدة وابنها آذانا صماء ..

ولما بلغ القائد اوجين الأربعين حتى كان القائد الاعلى للجيوش النمساوية تخضع لارادته كل الامبراطوريه النمساوية فتكون ارادته هي القانون النافذ على الجميع

بينما الام تحبك خيوط المؤامرة بين رجال السياسة كان الأبن يدبر خطط القتال المحكمة مع رجال الحرب .. كل ذلك في انتظار ساعة الأنتقام الرهيبة التي ظلا يعملان لها بهمة لا تعرف الكلال ..

وتم للأم ما ارادت اذ نجحت في استمالة رجال السياسة وكان من جراء نجاحها ان صارت النمسا وبافاريا وانجلترا جبهة قوية في وجه فرنسا وعلى رأسها الرجل الذي كان شبح عشيقته يقض مضجعه ..

هكذا استطاعت المرأة التي عملت للانتقام والثأر لكرامتها الضائعة من تأليب اوربا في وجه الذي اهانها

ونال الحلفاء سلسلة انتصارات متتالية على الجنود الفرنسية بفضل شجاعة القائد اوجين الذي زاده حب الأنتقام اشتعالا في سبيل الأخذ بالثأر لعزته التي جرحها والده وهو طفل ..

وهكذا برت اوليمبيا بقسمها الذي اقسمته يوم طردها الملك المعجرف شر طرده ..

وسرعان ما تناست المرأة انتقامها

بين زينب صدقي وعزيزه أمير

على دور مرجريت جوتيه

خناقه

ويظهر ان مسيو دلباني صاحب مسرح الكورسال سابقاً والهمبرا و حالا موعود بالخناقات التي تكون السيدة زينب صدقي طرفاً .. فيها !

ويذكر القراء أن الخناقة الاولى كانت بين زينب وفاطمه رشدي منذ عدة اعوام . وهي الخناقة التي لعبت فيها اظافر زينب دورا هاما في تاريخ المسرح المصري اذ انفصلت فاطمه على أثرها من فرقة رمسيس لكي تقوم بدور خليفة المرحومة المأسوف على شيخوختها سارة برنار !؟

اما الخناقة الجديدة فقد حدثت في الاسبوع الماضي بين زينب طرف اول ومفيده محمد الشهيرة بعزيزة امير طرف ثاني

وتفصيل الخناقة أن السيدة مفيدة بعد أن يئست من رفع رأس الفن عالياً بواسطة تأليف فرقة يكون الممثل حسن فايق ممثلها الأول لجأت الى بعض من توسط لها لدى وزارة المعارف فأوحت الوزارة الي اتحاد الممثلين بقبولها عضوة .. محترمة !

وارادت زينب أن تبدي (حركة نبيلة) كما يقول الفرنسيون نحو زميلتها السابقة وجارة الهنا في عمارة المعلم صيام فتنازلت لها عن دورها في رواية (الحب المحرم) التي اصبح اسمها «سكرتيرها الخاص» .. !

ولكن حدث بعد ذلك ان دخلت زينب الى القاعة الواسعة التي تقوم فرقة الاتحاد بعمل بروفاتها فيها فوق سينما امبريال فسمعت مفيده تطلب دور مرجريت جوتيه في «غادة الكاميليا» بعد ان قرر الاتحاد القيام بتمثيلها في احدى حفلات العيد .

وسألتها زينب

ـ عاوزه الدور ليه يا اختى ؟

ـ احفظه ؟

ـ ازاي ..

ـ امال ايه ..

ـ تظني انك تنجحي فيه ؟

ـ ايش عرفك اني ما انجحشي

ـ انا عارفه .. انك من امتي بقيتي بريمادونا ؟

ـ أنا لازم آخد الدور

ـ وانا طول ما انا هنا في الاتحاد اني ما تحطيش ايدك على الدور .. احنا اتمرمغنا في التمثيل لغاية ما بقينا بريمادونا انا قبل ما امثل مرجريت جوتيه اشتغلت كومبارس جنب روز اليوسف تقومى انتي تيجى من بره تمثلي الدور وأنا هنا ؟ هي كل واحده لقيت لها راجل صرف عليها قرشين وجاب لها فساتين بقيت بريمادونه ولا أيه ؟

ـ قو ... يحه !

ـ ق ... مر !

وتداخل الموجودون في المناقشه التي احتدت ..وعلا فيها صوت الممثلين .. وعرض الاستاذ زكي طليمات على زينب ان تتنازل عن دور مرجريت جوتيه الي زميلتها ولكن زينب اصرت على الرفض خصوصا بعد ان سمعت مفيده تهددها بأن في استطاعتها رفتها من الأتحاد !

وانتهت الخناقة برضه باحتفاظ زينب بدور مرجريت جوتيه المسكينة التي عرفنا عنها منذ الصغر أنها ضعيفة الصدر. ومريضة بالسل .. وأن صوتها لم يكن يسمع الي ابعد من باب غرفتها .. بينما صوت الممثلين المتشاجرين وصل الي مسامع المارة في شارع عماد الدين !

ويبقى بعد ذلك خبر يجب ان اشير اليه . وهو ان الممثلة الكبيرة السيدة روز اليوسف ربما تبرعت بتمثيل دورها الخالد في غادة الكاميليا في حفلات العيد تشجيعاً منها للاتحاد الناشئ واظهاراً لروح الود والمعاونة لزملائها وزميلاتها الاقدمين الذين عملوا معها على خشبة المسرح مدة طويلة

وفي آخر لحظة علمنا أن السيدة مفيدة لم تستطع الاستمرار على حفظ دورها في (الحب المحرم) فاعادته الى زينب أيضا !

تهنئة واعتذار

يتقدم قلم تحرير الجامعة الى قرائه بالتهنئة الحارة بمناسبة عيد الأضحى المبارك وتنتهز هذه الفرصة ليعتذر بأن ظروف العيد قد اضطرته في آخر لحظة الى اختصار الملزمة التي تبدأ بصحيفة ١٩ حتي يظهر العدد قبل موعده بيوم



سينمامتربول

ابتداء من الثلاثاء ٢٧ مارس والايام التالية

★ ★ ★ للمره الاولى فى عالم السينما الناطق ★ ★ ★

كشكش بك

نجيب الريحانى

فى أول أفلامه

الكوميدية الغنائية

المصرية ومعه

أمى بريفان أقدر ممثلة

كوميدية فرنسيه



ياقوت

يعرض فى سينما مترو بول من يوم الثلاثاء ٢٧ مارس

وفي الاسكندريه بسينما جومون من يوم الجمعه ٢٣ مارس

لمناسبة عرض هذا الفيلم تقام اربع حفلات في مصر والاسكندرية

الاولى فى الساعه ١٠،٣٠ صباحا
والثانيه فى الساعه ٣،١٥ بعد الظهر
والثالثه فى الساعة ٦،٣٠ مساء
والرابعة فى الساعة ٩،٣٠ مساء

كازينو البلفى

بجوار محطة الرمل تليفون ٦٤٣٤

تقدم الفرقة

بروجرام هائل

لمناسبة عيد الاضحى المبارك

فرقة الآنسه سهام



حسين المليجي

يلقى مع زوجته نعمات المليجي



الآنسة سهام

منولوجات وديالوجات عصريه جديدة

تمثيل روايه

عقبال الحبايب

اوبريت فصل واحد

تقلم الاستاذ أمين صدقي وتلحين ابراهيم فوزى

يقوم بأهم ادوارها علي كامل والفريد حداد

الراقصه الرشيقه سعاد فهمى

رقص بديع من الراقصات الجميلات

زينب . سعاد احمد . رتيبه . سميره . امينه نصحي

رجاء . امينه احمد . فاندا

هذا الاسبوع اسكتش جوازه فى المنام

ملائكه وشياطين — واسكتش الاستاذ حنكش

بك — محامى الطلاق — هذه الاسكتشات

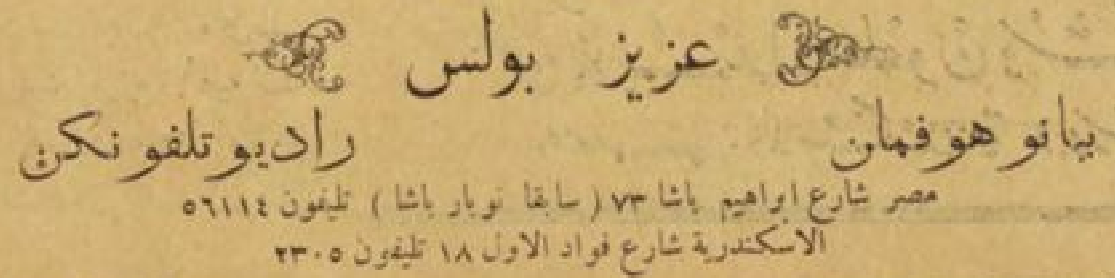
تأليف امين صدقي وتلحين ابراهيم فوزى

مدير المسرح فؤاد الجزايرلى

بيانو هوفمان راديو تلفونكن

للاعيـــــــــــــــــاد فقط

بمناسبة موسم الاعياد المقبلة علي مواطنينا الكرام محلات عزيز بولس تعلن للجمهور المصرى الكريم انه حسب عادتها السنوية قد اعتنت باستحضار كمية وافرة من بيانات هوفمان وراديو تلفونكن موديل ١٩٣٤ وقد جعلت الاثمان بغاية المهاودة مع تسهيلات عظيمة في الدفع حتى يتمكن كل محب للفن الموسيقى من اقتناء أى الآلتين بيانو هوفمان او راديو تلفونكن ذو الشهرة العالميه دون ارهاق ميزانيه



أعلانات قضائيه

أنه في يوم السبت والأحد ٣١ مارس سنة ١٩٣٤ وأول ابريل سنة ١٩٣٤ والأربعاء ٤ سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بناحية عرب الحصار وسوق الأقواز مركز الصف

سيباع غلال ومواشي موضحه بالمحضر ملك حماد عبد الله حماد من الناحيه ن٣٧١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٠٩٢م و ٩ج بخلاف ما يستجد بناء على طلب هانم سالم عبدالله حماد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاث ٣ ابريل سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا لما بعدها بناحية العلوة بندر المحكمة الكبرى وكذلك في اليوم نفسه بخط الشوق بندر المحكه الكبرى بناء على طلب قلم كتاب محكمة قويسنا الأهليه ضد متولى ابراهيم الشرقاوى بدرب العلوة بندر المحكه الكبرى وعبده يوسف بخط الشوق بندر المحكة الكبري

سيباع بالمزاد العلني الأشياء المبينة بمحضر الحجز

وسيباع بالمزاد العلني في الزمان الموضح عاليه بناحية خط الشق و بندر المحكة الكبرى مواشي الشوق بندر المحكة الكبرى وهذه الأشياء توقع عليها الحجز تنفيذ القائمه الرسوم في القضية المدنيه ن٣٤٣٠ سنة ١٩٣٣ قويسنا وفاء لمبلغ بما فيه أجرة النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الأربع ١١ ابريل سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها والأيام التاليه اذا لزم الحال بناحية عطفه الجبالي بباب البحر ملك أحمد بك صادق بمصر بناء على طلب قلم كتاب محكمه قويسنا الجزئيه الأهليه ضد نعيمه على بدوي عن نفسها ووصيه على أولادهم بمصر بناحية عطفة الجبالي بباب البحر ملك أحمد بك صادق

سيباع بالطريق العلنى ١ دولاب خشب بيويه بي بدرجين من أسفل ودرفه بلور من أعلى وعامودين من الجوانب ارتفاعه عشرين سنتى و ٢ متر في ٩٠ س تقريبا متعمل ١ سرير جديد بيويه ثمينه عاده بوصه واحده وعليه مله خشب من قطعتين ومرتبتين نوم حشو قطن ومخدتين حشو قطن نوم ولحاف حشو قطن بوجه ستانيه سماوى والمراتب بوجه تيل مقلم أحدها بارزة والثانيه باحمر متعملين و ١ بوريه خشب بيويه بي ٥ أدراج وعليه رخامه بيضة سليمه ارتفاع ١ متر و ١٠ س تقريبا مستعمل وهذه الأشياء ملك المدنيه المذكورة بناء علي قائمة الرسوم التنفيذيه الصادرة بتاريخ ٢١ و ١١ سنة ١٩٣٣ في القضية المدنيه ن٤٥٠٨ سنة ٩٣٣ وفاء لسداد مبلغ ٢٢٠م و ٢ج قيمة الرسوم المطلوبه لقلم كتاب المحكمه بما فيها رسم هذا التنفيذ خلاف أجرة هذا النشر وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الأربعاء الموافق ١١ ابريل سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ ونصف افرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العني العقار الآتى بيانه لمملوك الى حامد محمد حامد اللديد من ناحية ادفو بحرى مركز ادفو مديريه اسوان وفاء لمبلغ ٥٥٠م و ١٢ج وما يستجد من المصاريف وثمن أساسي قدره ٨٥٠م و ١٢ج

وهذا بيان العقار الكائن بناحية ادفو بحرى مركز ادفو مديرية اسوان

٦ط من تكليف ورثة عبد العال سلام كائن الأدسيه القبلى ن٢٥ ضمن القطعه ومعالمها وارده بحكم نزع الملكيه وبعريضه فقط ٦ط لاغير وهذا البيع كطلب نعيمه عبد المعطى مركز ادفو مديرية اسوان بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكه بتاريخ ٢١ شهر ٢ سنة ١٩٣٤ ومسجل في ٢٧ شهر ٢ سنة ٩٣٤ محكة قنا لأهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم الخميس ٥ ابريل سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية طملاي وفي يوم الخميس ١٢ ابريل بسوق جزى اذا لزم الحال

سيباع أردبين أذره ملك علي علي جمعه وفاء لمبلغ ٩٣ قرش صاغ بخلاف النشر بناء على طلب الشيخ محمد علي جمعه من الزقازيق

فعلى راغب الشراء الحضور

بقية المنشور على صفحة ٢٥

عن الروح التي تسلطت على بعض أدباء فرنسا في القرن التاسع عشر من الحنين والعودة الي دراسة آثار اللغات القديمة وبخاصة اليونانية منها والنهل من مواردها والنسج على منوالها وسماه (اليونانية في فرنسا ابان القرن التاسع عشر)، وبحثا آخر مستفيضا عن (ماهية المذهب الكلاسيكي). وهو الآن يجهز (صورة للادب الفرنسي المعاصر). وما محاضراته العامة التي القاها هذا الموسم في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية عن الادب الفرنسي بعد الحرب (نثره ونظمه ومسرحياته وقصصه) إلا جزء من هذا المؤلف الجليل الشأن.

محمود فهمي ادريس

سينما رويال بشارع عابدين

من يوم الاثنين ٢٦ مارس سنة ١٩٣٤

تقدم شركة مترو جولدوين ماير

جريتا جاربو

في رواية

الملكة

كريستينا

مع

جون جلبرت
لان كيث
لويس ستون
اليزابيث يونج

وبذلك يجتمع فى هذه الرواية ممثلي العالم فى الادوار الغراميه السينمائية

Garbo

جريتاجاربو

من أجل قبلة تنبذ عرشا !

لم يسبق أن دوي الهتاف كالرعد، كما تجاوبت به أركان العالم لعودة (جاربو) ذلك الكوكب العالمى السينمائى الاكبر عادت بعودة (جاربو) الرواية الرائعة. ذلك الطراز من روايات الحب الذى تخفق له القلوب ذلك الطراز الذي ارتفعت به جاربو الي أعظم ذروة من المجد والصيت

تقام فى اربعة أيام عيد الاضحي اربع حفلات كل يوم

١٠ ونصف صباحا — ٣ وربع بعد الظهر — ٦ وربع بعد الظهر — ٩ ونصف مساء

مطبعة دار الترقى بشارع الساحة بمصر